قتلة الأنبياء

١

تشريح الإسرائيلي

رؤية توراتية لجسد إسرائيل

الدكتور ابراهيم خليل

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧

2011
عمر أبو زيد
حرب الأتراك

قتلة الأنبياء

١

تشريح الإسرائيلي

رؤية توراتية لجسد إسرائيلي

الدكتور ابراهيم خليل

مكتبة التراث الإسلامي
٨ شارع الجمهورية عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧

حقوق الطبع محفوظة للناشر
١٤١٧/ ١٩٩٧

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية عابدين القاهرة ت : ٣٩١١٣٩٧ فاكس : ٣٩١٣٤٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر :

﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٦] صدق الله العظيم

الكتب والرسالات السماوية تحتل مكانة عظيمة من القداسة فى قلوب الذين يؤمنون بها ويعتنقونها ، إذ أنها توضح لهم منهاج حياتهم الدنيوية ؛ بل والأخروية أيضًا ، تبين لهم ما ينبغى الالتزام به والسير على دربه ، وما ينبغى مجانبته والابتعاد عنه ، ثم إنها تسبر أغوار النفس البشرية وتكشف العلل والأدواء التى تعترى الإنسان بأسلوب تشخيصى دقيق ، وتقدم العلاج والدواء . . .

ويحظى علماء كل كتاب من هذه الكتب بمكانة ومنزلة عظيمة فى قلوب العوام من أتباعه،ومن بين هذه الكتب : « **التوارة** » أو ما يسمى بأسفار العهد القديم التى يدين بها بنو إسرائيل .

ويتولى علماؤهم من الكهنة والحاخامات خدمة « **التوارة** » من تفسير للآيات واستنباط للأحكام ، ثم إصدار الفتاوى الملزمة التى لا يجوز معارضتها أو مناقشتها فضلا عن إبداء الرأى فيها ، والفتوى التى أصدرها أحد الحاخامات الإسرائيليين بإهدار دم رئيس الوزراء الإسرائيلى « إسحق رابين» لأصدق دليل على ذلك ، حيث نهض شاب إسرائيلى فقتل رابين امتثالا لهذه الفتوى، ويعلن على الملا بكل صراحة أنه نفذ فتوى الحاخام وقتل إسحق رابين قربى إلى الله !! .

وتعجب . . وأعجب معك إذا علمت أنه لا توجد دولة من بين دول

العالم تتسمى باسم دينى غير دولة « إسرائيل » ، فإسرائيل هو نبى الله يعقوب عليه السلام .

تقول أسفار العهد القديم: « **وقال له الله : اسمك يعقوب . لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب ، بل يكون اسمك : إسرائيل . فدعا اسمه إسرائيل** »
[سفر التكوين : ٣٥ :٩]

فإسرائيل هو يعقوب ، عليه السلام ، وإسرائيل كلمة عبرانية تعنى : أمير الله ، أو الرجل الذى يقوى على أوامر الله ، وكلاهما بمعنى .

والقادة والزعماء الإسرائيليون - فى القديم والحديث - أكدوا على هذا المعنى وصرحوا أن دولتهم إسرائيل إنما قامت وتقوم على عقائد التوراة .

ولقد اهتمت « **التوراة** » بتشخيص الشخصية الإسرائيلية اهتماما بالغا وبليغا حيث أوضحت العقائد والمبادىء والسلوكيات التى ارتضاها بنو إسرائيل لأنفسهم منهاجًا يتمسكون به ويسيرون على دربه ، ولا يبغون عنه حولا .

وفى محاولة متواضعة نقدم فى هذا الكتاب ما أوردته « **التوراة** » أو أسفار العهد القديم من نصوص تصف الشخصية الإسرائيلية ، وتقدم شرحًا يفصل ما أوجزته النصوص ، ويوضح ما ألمحت إليه، ليكون بين يدى القارىء العزيز فى كل مكان بغض النظر عما ينتمى إليه جنسيًا أو عقائديًا ، ليطلع متأملا على وجدان هذه الشخصية وما يدور فى خلدها ، وكيف تفكر ، وكيف تعيش ، وكيف تحيا ، وكيف تتحرك فى هذه الحياة وكيف تعمل ، وكيف تتعامل مع الصاحب والصديق ؛ بل ومع البشرية جمعاء . . إلى آخر ما ستطالعه من صفات وسمات هذه الشخصية . .

ولك عزيزى القارىء حرية إبداء الرأى والحكم على هذه الشخصية الإسرائيلية دونما تحيز أو تعصب . . اللهم إلا إلى الحق،ولا شىء غير الحق .

رمضان ١٤١٧ هـ

يناير ١٩٩٧ م

الناشر

مقدمة :

فى مرات كثيرة صرح زعماء إسرائيل - القدامى والحاليون - بأن دولتهم قامت على أسس وعقائد التوراة .

ويحتل الكاهن الإسرائيلى- أو ما يسمونه بالحاخام- منزلة عظيمة لدى شعب إسرائيل، فهو خادم التوراة ومفسرها، وهو الذى يستنبط الأحكام منها، ثم يصدر الفتاوى التى لا تناقش ، ولا تجوز مناقشتها .

وليس أدل على ذلك من تلك الفتوى التى أصدرها أحد الحاخامات بإهدار دم إسحق رابين، فتصدى لتنفيذها شاب إسرائيلى، فقتل رابين؛ بل وأعلن بكل صراحة أنه نفذ رغبة الحاخام ليتقرب إلى الله!!!

والغريب أنه لم يتصد أى كاتب فى العالم أجمع لدراسة شخصية الإسرائيلى كما تصورها التوراة . .

وإن كان الزعماء فى جميع أنحاء العالم فى حاجة ماسة لدراسة شخصية الإسرائيلى، فإن حاجة الزعماء المسلمين والعرب تصبح أشد بالنظر إلى العداء التقليدى بين إسرائيل والدول الإسلامية والعربية .

وهذا الكتاب وإن كان يهم جداً القارئ فى كل مكان فى العالم أجمع؛ حتى يتسنى له فهم ما يجرى حوله من أحداث، فإنه بالأحرى يهم جداً جميع أفراد الأمة الإسلامية والعربية .

وبصفتى طبيب آثرت أن أعرض الوصف التفصيلى لجسم الإسرائيلى، كما ورد فى التوراة؛ لكى نعلم أهو جسم بشر عادى، أم جسم مخلوق آخر لا ينتمى لبنى البشر ؟ وأن له عاداته وتقاليده وسلوكياته المتفردة والمغايرة عن باقى البشر .

إذن فهو كتاب يعطى الصفة التشريحية لجسم الإسرائيلى، ولقد آثرت أن أعرض فى وصف الصفة التشريحية لهذا الجسم الغريب، من خلال نصوص التوراة، التى يؤمن بها بنو إسرائيل ، وكل المسيحيين فى العالم أجمع.

ولقد آثرت أيضًا أن لا أورد أى نص من القرآن الكريم أو السنة المطهرة حتى لا نتهم بالتعصب الدينى ، أو الإرهاب الفكرى .

والمؤكد أن دراسة الصفة التشريحية لجسم الإسرائيلى ستكون بلا شك هى أولى الخطوات لمعرفة ما معنى كلمة إسرائيلى، بطريقة تشخيصية دقيقة .

ومن المعروف أن التشخيص الدقيق لأى مرض يعتبر البداية الصحيحة السليمة لعلاج هذا المرض . .

وإذا كان مرض السرطان الخبيث قد يصعب علاجه؛ إلا أن العلماء الآن يحاولون قدر استطاعتهم الاكتشاف المبكر للإصابة بهذا المرض فى أولى مراحله؛ حتى يمكن السيطرة عليه وعلاجه. والذى أتمناه أن يكون تشخيصى لحالة الإسرائيلى ، قد جاء فى وقت مبكر حتى يمكن العلاج .

والذى لا أتمناه ألاَّ يكون الأوان قد فات، وانتشر المرض الخبيث بحيث لا يمكن تداركه ، ولا يمكن علاجه .

قلب الإسرائيلى سقيم

الإنسان لا يستطيع أن يمارس حياته الطبيعية إلا إذا كان قلبه صحيحًا سليمًا معافى ، فإذا كان القلب كذلك كانت تصرفات الإنسان وقراراته وسلوكياته سليمة صحيحة ، أما إذا كان القلب سقيمًا عليلاً جاءت تصرفات الإنسان وقراراته وسلوكياته سقيمة عليلة ، إذ القلب هو الملك وهو السلطان ، والجوارح والأعضاء جنوده تتصرف وفق أوامره وتسير تبعًا لهواه .

تشخص أسفار العهد القديم قلب الإسرائيلى تقول :

« **كل الرأس مريض، وكل القلب سقيم** » . [إش ١ :٥]

يعتل القلب ويسقم إذا أصيب بعلة واحدة ، وبذلك تختل وظائفة وتضطرب ، ولكن والآية تقرر أن كل القلب سقيم عليل شملته العلل والأسقام بكليته ، وكل القلب يشمل عضلات القلب وصماماته وغرفه وكيميائه وكهربيته . . إلخ ما هو معلوم عند علماء التشريح .

فإذا شمل المرض والسقم كل قلبه ألا ينعكس أثر كل ذلك بالسلب على تفكيره وسلوكياته وقراراته والمثل يقول : كل إناء ينضح بما فيه . فالإنسان الذى انتابته هذه العلل وهذه الأسقام يكون ناقما حاسدًا حقودًا لا يرجى منه أى خير، بل يكون كالأفعى تتحرك هنا وهناك تنفث سمومها فى كل مكان، وفى كل شىء ، تلسع كل من يحاول الاقتراب منها ، ألم يقل لهم المسيح عليه السلام : « **يا أولاد الأفاعى** » .

ويقول إشعياء فى الإصحاح [٥٩ :٥]

«**فقسوا بيض أفعى ونسجوا خيوط العنكبوت . الآكل من بيضهم يموت والتى تكسر تخرج أفعى** » .

القلب الإسرائيلى

فى نحو سبعين آية وصفت التوراة القلب الإسرائيلى بكل تفاصيله، ونظراً لأن عدد الآيات كبير . . ونظراً لأهمية معرفة القلب الإسرائيلى بصورة دقيقة، فقد قمنا بتقسيم هذه الآيات إلى عدة موضوعات ، وهى :

١ - قلب الإسرائيلى مريض .

٢ - وما هو مرض قلب عند الإسرائيلى ؟ .

٣ - اسباب مرض قلب عند الإسرائيلى .

٤ - شكل قلب الإسرائيلى .

٥ - ماذا يوجد داخل قلب الإسرائيلى ؟

٦ - علاقة القلب الإسرائيلى بالرب .

٧ - قلب الإسرائيلى . . . قلب متميز !! .

٨ - إسرائيل : قلب واحد وهدف واحد .

٩ - أين يذهب قلبهم ؟ . . طريق قلب الإسرائيلى .

١٠ - استراتيجية عمل قلب الإسرائيلى .

قلب الإسرائيلى مريض

قلب الإسرائيلى مريض وهى حقيقة توراتية واضحة .

حيث عبرت عنها آيتان فقالت الأولى :

«كل الرأس مريض وكل القلب سقيم» . [إش ١ : ٥]

إذًا فكل القلب حسب نص الآية مريض . . وكل القلب يفيد مجموع عضلات القلب وصمامات القلب ، وكيمياء القلب وكهربية القلب ووظائف القلب . . . إلخ ويبدو أن هذا المرض من النوع العضال؛ لذلك فقد استخدمت الآية الثانية لوصف ذلك المرض، ما يسمى بأسلوب التعجب الذى يفيد الاستغراق فى المعنى ، وتهويله ، حيث قالت :

« ما أمرض قلبك يقول السيد الرب : إذْ فعلتِ كل هذا فعل امرأة زانية سليطة » . [حز ١٦ : ٣٠]

أى ما أشد مرض قلب الإسرائيلى .

أو ما أعجب مرض قلب الإسرائيلى ! .

أو ما أفظع مرض قلب الإسرائيلى! .

أو ما أبغض مرض قلب الإسرائيلى . . . ! ، إلى آخر هذه المترادفات .

أو قل ما شئت استغراقاً فى هذا المعنى، الذى يفيد التعجب من حجم وكم ونوع وأثر ، وتأثير مرض القلب عند الإسرائيلى .

وما هو مرض قلب عند الإسرائيلى ؟

وإذا حاولنا أن نتعرف على نوعية هذا المرض العضال، وتساءلنا : هل هو ذبحة صدرية، أم جلطة بشريان القلب، أم خلل فى الصمامات مثل: الضيق أو الارتجاع؟.. فلن نجد لذلك أى أثر .. فهى بالطبع أمراض تصيب قلب الإنسان العادى، أما قلب الإسرائيلى فهو يختلف فى مرضه عن باقى البشر ؛ ذلك لأن له قلباً متميزاً يختلف عن قلوب البشر .

ويُصبح من منغصات الحياة على أى إنسان ، أن يصاب بمرض واحد فى قلبه .

أما لو كانا مرضين فهى مصيبه ذلك لآن أى إنسان يحزن لو أصيب قلبه بمرض واحد حزناً شديداً أما لو أصيب بمرضين أو ثلاثة من أمراض القلب، فهى الكارثة بكل تأكيد .

وسنرى الآن أن أمراض القلب عند الإسرائيلى، قد تجاوزت عشرة أنواع مختلفة فأى قلب هو قلب اليهودى المصاب بهذه الأمراض العشرةالمختلفة؟! .

وإليك بيانًا بصفة هذه الأمراض العشرة :

« يابس قلبى » . [مز ١٠٢ : ٤]

« ضيقات قلبى » . [مز ٢٥ : ١٧]

« قلبى مجروح فى داخلى » . [مز ١٠٩ : ٢٢]

« حزناً فى قلبى كل يوم » . [مز ١٣ : ٢]

وهى حقًا أمراض قلب غريبة وعجيبة، فالقلب يابس أى مصاب باليبوسة، والمعروف أن عضلات قلب الإنسان العادى تتميز بالمرونة، طوال حياة الإنسان الطبيعى فى انقباضها وانبساطها، ويبدو أنه كنتيجة لهذه اليبوسة فى قلب

الإسرائيلى أدت إلى ضيق أو ضيقات أى: أنه يشعر وكأن فى قلبه ضيق حيث فقد مرونته . . . بالإضافة إلى ذلك فهو مجروح القلب مصاب بالحزن اليومى، وكأن الحزن فريضة يؤدى شعائرها كل يوم . . . إنها حقًا أمراض ذات طبيعة خاصة .

ولكنها ليست كل الأمراض فهناك المزيد ، خذ مثلاً :

« **يمخض قلبى فى داخلى** » . [مز ٥٥ : ٤]

« **خراب وقلب ذائب وارتخاء ركب** » . [نا ٢ : ١٠]

« **تصرخون من كابة القلب** » . [إش ٦٥ : ١٤]

« **ليتشدد وليتشجع قلبك** » . [مز ٢٧ : ١٤]

فهو قلب يذوب، قلب كله ارتخاء. . وذلك على الرغم من يبوسته، وهى تناقضات لا توجد إلا فى قلب الإسرائيلى . . بل تناقضات مؤلمة تؤدى إلى آلام ، تشبه آلام الولادة « **يمخص قلبى فى داخلى**» ..

ذوبان وارتخاء وآلام تشبه آلام الولادة، كل ذلك داخل قلب الإسرائيلى. . وذلك على الرغم من يبوسة ذلك القلب، ولكنها آلام تسبب جرحاً غائراً فى القلب ،حيث سبق وأشرنا إلى النص : «**قلبى مجروح فى داخلى**» ..

ونتيجة لكل ذلك، فعلى الإسرائيلى: الصراخ بأعلى صوته، وللصراخ عند اليهود شأن عظيم ، سنوضحه فيما بعد . .

المهم أن على كل إسرائيلى أن يصرخ بأعلى صوته . .

لماذا ؟ . . لأن قلبه كئيب « **تصرخون من كآبة القلب**» ..

بل إن عليه أن يتشدد ويتشجع ، . يتشدد: وذلك بأن يتحلى بالشدة وقوة البأس ، ويتشجع :أى أن يشجع بعضهم بعضاً . .

وبدلاً من طلب الشفاء من الله - سبحانه وتعالى - من هذه الأمراض الكئيبة، فإنهم يعالجون أمراضهم بطريقتهم الخاصة . فقلبهم اليابس، الذائب، المرتخى، المجروح، الضيق، الحزين، المريض، الكئيب، يحتاج إلى علاج من هذه الأمراض النفسية القلبية . والله وحده هو الذى بيده علاج مثل هذه الأمراض، وبدلاً من سؤال الرب الشفاء من هذه الأمراض القلبية الفظيعة، فإنهم يتواصون فيما بينهم بالتحلى بالشدة وقوة البأس، وبتشجيع بعضهم بعضاً . .

ثم سنجد مرضاً جديداً وهو :

«حمى قلبى فى جوفى عند لهجى، اشتعلت النار تكلمت بلسانى». [مز٣٩: ٣]

أى أن قلبه اشتعل ناراً . . ناراً حامية داخل قلب الإسرائيلى . . واستكمالاً للمتناقضات سنجد:

«قلبهم الزانى». [مز ٢٧ : ١٤]

نار مشتعلة فى القلب . . يقابلها حب جارف لجريمة الزنا.

يبوسة فى القلب يقابلها ذوبان وارتخاء فى القلب، إنه حقًا قلب كئيب، على صاحبه أن يصرخ بأعلى صوته ، من تلك الكآبة الفظيعة .

«تصرخون من كآبة القلب». [إش ٦٥ : ١٤]

مما سبق يمكن تشخيص هذه الأمراض العشرة، التى أصابت قلب الإسرائيلى وهى:

- يبوسة فى القلب .

- ضيق فى القلب .

- جرح فى القلب .

- حزن يومى فى القلب .

- مخاض فى القلب .

- قلب ذائب .

- كآبة القلب .

- حمى ونار فى القلب .

- قلبهم الزانى .

ولكن هل لهذه الأمراض القلبية عند الإسرائيلى أسباب ؟ .

هذا ما سنحاول إيضاحه :

أسباب مرض القلب عند الإسرائيلى

ولأن أمراض القلب عند الإسرائيلى غريبة وعجيبة، كئيبة ومخيفة، لذلك فأسبابها أيضاً غريبة وعجبيه . . . ومخيفة وكئيبة . .

من هذه الأسباب على سبيل المثال لا الحصر: سمنة القلب وغلظ حجمه .

«سَمِن مثل الشحم قلبهم » . [مز ١١٩ : ٧٠]

« قلبهم السمين قد أغلقوا . بأفواههم قد تكلموا بالكبرياء». [مز ١٧: ١٠]

لأن أشعياء قال أيضاً : قد أعمى عيونهم وأغلظ قلوبهم، لئلا يبصروا بعيونهم ويشعروا بقلوبهم [يو ١٢ : ٤٠]

« غَلِّظْ قلب هذا الشعب» . [إش ٦ : ١٠]

إذن فقلب الإسرائيلى حسب نص الآيات : قلب سمين غليظ، قلب سمين مثل الشحم، غليظ الحجم، أغلقوه على أنفسهم بكل ما فيه من متناقضات كئيبة .

وليت سبب أمراض القلب عندهم هو قلبهم الغليظ والسمين ، وإنما :

«قلبه صلب كالحجر وقاس كالرحى » . [أى ٤١ : ٢٤]

«القساه الوجوه والصلاب القلوب » . [حز ٢ : ٤]

«لان كل بيت إسرائيل صلاب الجباة وقساة القلوب » . [حز ٣ : ٧]

« فسلمتهم إلى قساوة قلوبهم ليسلكوا فى مؤامرات أنفسهم ». [مر ٨١ : ١٢]

وهما سببان جديدان، صلابة القلب وقسوته . فهو قلب ليس له مشاعر أو أحاسيس كبقية قلوب البشر؛ بل هو صلب كالحجر لا إحساس فيه،

وبالتالى فلا عجب أن يتصف مثل هذا القلب بالقسوة، إذاً فقلب الإسرائيلى سمين غليظ ، صلب قاس.

ومن المعروف أن مثل هذه الصفات إذا وجدت فى شخص ما فإنه يخجل من نفسه، ويحاول قدر جهده أن يخفى هذه الصفات،ولا يتباهى بها . ولكن للإسرائيلى وجهة نظر أخرى فهو :

« مستكبر العين ومنتفخ القلب لا أحتمله» . [مز ١٠١ : ٥]

« وارتفع قلبه بعلوه » . [حز ٣١ : ١٠]

فهو يتباهى بأمراض قلبه وأسبابها، فينتفخ قلبه المغرور، بل ويرتفع بعلوه. ولا أدرى أى علو هذا الذى يعتقده ؟! ثم يضاف إلى هذه الأسباب سببان آخران لا يخطئهما ذو عقل . والأحداث اليومية التى يمارسونها خير دليل على صدق الآية التالية، والتى وردت فى التوراة أربع مرات متتالية؛ لتخبرنا عن حقيقة القلب عند الإسرائيلى .

«عناد قلبهم الشرير » . [إر ٣:١٧]

إذن فقلب الإسرائيلى قلب معاند ، قلب شرير ، ولأن الآيات التى وصفت ذلك قد بلغت أربع آيات، فعلينا أن نتنبه جيداً إلى حقيقة العناد والشر فى قلب الإسرائيلى .

مما سبق يتضح لنا أن إجمالى أمراض وأسباب هذه الأمراض، عند قلب الإسرائيلى، يمكن تلخيصها فيما يلى:

يبوسة - ضيق - حزن - آلام - ذوبان وارتخاء- زنى - نار مشتعلة داخل القلب . قلب سمين غليظ، صلب قاسى، مغرور منتفخ، ثم هو فى النهاية قلب معاند شرير ، كئيب. إذًا فعليهم أن يصرخوا من كآبة قلوبهم ، وأعوذ بالله من شرور هذا القلب الكئيب .

شكل قلب الإسرائيلي ..

شكل القلب عند الإسرائيلى يختلف عن قلب الإنسان العادى .

فاليهود : « ملتوو القلب» . [أم ١١ : ٢٠]

والإسرائيلى له : « قلب معوج يبعد عنى» . [مز ١٠١ : ٤]

وهو : « منتفخ القلب» . [مز ١٠١ : ٥]

وقد « سمن مثل الشحم قلبهم » . [مز ١١٩ : ٧٠]

لذلك فإن « قلبه صلب كالحجر، وقاس كالرحى» . [اى ٤١ : ٢٤]

إذن فهو قلب يجمع المتناقضات مثل الشحم ،ولكنه مثل الحجر أيضاً.

كما أنه قلب منتفخ مغرور .

يحب الالتواء؛ لأنه ملتوٍ .

ثم إنه قلب معوج يبتعد عن الله .

ثم يقولون : إنهم شعب الله المختار . . !! .

ثم علينا الآن أن نبحث بهمة ونشاط عما يوجد داخل قلب الإسرائيلى :

ماذا يوجد داخل قلب الإسرائيلى

« حزناً فى قلبى كل يوم» . [مز ١٣ : ٢]

« قلبهم الزانى الذى حاد عنى» . [حز ٦ : ٩]

« والشر فى قلوبهم» . [مز ٢٨ : ٣]

« الذين يتفكرون بشرور فى قلوبهم اليوم كله يجتمعون للقتال». [مز١٤٠: ٢]

ففى داخل قلب الإسرائيلى ستجد الحزن والكآبة، ثم نجد الزنا. فاليهود هم ملوك فنون الزنا التى فتنوا البشرية بها من مستعمرات للعراة إلى الأفلام الجنسية، إلى بيوت الدعارة التى يديرونها فى جميع أنحاء الكرة الأرضية . .

وليس داخل قلوبهم شَرٌّ واحدٌ ، بل هى مجموعة من الشرور المتنوعة، والتى لا تنتهى «بشرور فى قلوبهم» ومن أين جاء ذلك الشر، أو تلك الشرور التى لا حصر لها ؟. .

سنجد الآن نصًّا فى غاية الخطورة :

«الشرير فى داخل قلبى» . [مز ٣٦ : ١]

والشرير فى الكتاب المقدس - سواء كان توراة أو إنجيلاً - إنما هو اللفظ المهذب الذى يطلق على الشيطان، أو إبليس. إذن ففى داخل قلب الإسرائيلى يسكن الشيطان .

ولأن الشيطان مخلوق من نار ، فلا عجب إذاً أن نجد ذلك النص .

«فى قلبى نار محرقة » . [إر ٢٠ : ٩]

فلأن الساكن فى قلبهم هو إبليس، وجنوده من الشياطين، لهذا فالشرور والنار المحرقة لم تجد قلباً تسكنه سوى قلب الإسرائيلى . .

وعلى البشرية فى جميع أنحاء الكرة الأرضية، أن تدفع كل يوم ضريبة سكنى إبليس وإقامته داخل مثل هذا القلب الإسرائيلى .. ثم بعد دفع الضريبة وعلى العالم أجمع أن يدفع فاتورة حساب إقامة إبليس فى داخل القلب الإسرائيلى ..

ولا غرابة أن مثل هذا القلب يمتلئ بالأباطيل والأكاذيب

«فى قلبه أكاذيب يخترع الشر فى كل حين» . [إم ٦ : ١٤]

ومن الأكاذيب التى يطلقها من يسكن إبليس والشيطان داخل قلوبهم : أنهم شعب الله المختار !!

وعلينا الآن أن نبحث عن علاقة قلب الإسرائيلى بالرب تبارك وتعالى .

- فهم فى واقع الأمر ، لا علاقة لهم بالرب أو الإله المعبود سبحانه .

علاقة قلب الإسرائيلى بالرب

بداية : فقد وردت نصائح من الرب لأصحاب القلوب التى يسكنها الشرير . . تقول النصائح :

« **انزعوا غرل قلوبكم يا رجال يهودا وسكان أورشليم** » . [إر ٤ : ٤]

أى التزموا بالإيمان بالله . . لأن غرل القلوب: تستعمل فى التوراة للدلالة على الكفر بالله ، إذاً فالنصيحة تطلب منهم نزع الكفر بالله . . أى الإيمان به، ثم :

« **اغسلى الشر من قلبك يا أورشليم** » . [إر ٤ : ١٤]

ومن يؤمن بالله حقًا لن يجد الشر مكاناً داخل قلبه، فالقلب الذى يمتلئ بمحبة الله وعبادته، لن يكون به أى مكان شاغر للشر، وتوابع الشر . . .

فهل استجاب من يسكن داخل قلبه الشرير، الذى هو الشيطان، لهاتين النصيحتين؟

« **جربوا الله فى قلوبهم** » . [مز ٧٨ : ١٨]

ومن المعروف أن العبد الذى يجرب ربه - على حسب التوراة والإنجيل - فإنه يكون قد ارتكب خطيئة كبرى . . لماذا ؟ .

«**لأنهم رفضوا أحكامى ، ولم يسلكوا فى فرائضى بل نجسوا سبوتى لأن قلبهم ذاهب وراء أصنامهم** » . [حز ٢٠ : ١٦]

وهى خطيئة الكفر بالله ، فبدلاً من الإيمان بالله، واتباع وتنفيذ نصائحه وتعاليمه ،نجد القلب الإسرائيلى الشيطانى يذهب وراء الأصنام .

« **قست قلوبنا عن مخافتك**» . [إش ٦٣ : ١٧]

وهو أمر متوقع . . خطيئة التجربة يتبعها خطيئة الكفر بالله، فلابد إذاً أن يقسو صاحب القلب ولا يخشى إلهاً ، ولا يخاف ربّاً . .

والخلاصة : « **ارتد قلبى** » . [مز ١ : ٢٠]

فهو قلب لم يذهب وراء ربه، وإنما هو قلب مرتد كافر، معاند قاس، لايخاف الله . .

وإليك هاتان الآيتان اللتان تعلنان عن كفرهم الصريح بالله :

« **وكل بيت إسرائيل غلف القلوب**» . [إر ٩ : ٢٦]

وغلف هو تعبير توراتى بمعنى الكفر .

أى أنهم أصحاب القلوب الكافرة .

وبمنتهى التبجح والوقاحة يدَّعون أنهم شعب الله المختار، . . . لذلك فاننا نجد هذا الجزاء الذى توعدهم الله به :

«**فأذل قلوبهم بتعب عثروا ولا معين** » . [مز ١٠٧ : ١٢]

وها نحن نراهم يكدون ويتعبون، بمنتهى العزيمة والإصرار، ولكن عذاب الله وجحيم النار الأبدية فى انتظارهم يوم الحساب؛ بل وقبل يوم الحساب .

وهم فى تعبهم الدنيوى ذليلو القلب، حتى ولو لم يظهروا هذا الذل للناس.

هذا ما تصرح به آيات كتابهم،التى يؤمن بها جميع بنى إسرائيل فى العالم.

قلب الإسرائيلى ... قلب متميز !!

وكيف لا يكون متميزاً ذلك القلب الذى جاوز فى تصوراته وأكاذيبه كل الحدود ؟ . .

«جاوزوا تصورات القلب تقلدوا الكبرياء لبسوا كثوب ظلمهم جحظت عيونهم من الشحم » . [مز ٧٣ : ٧]

فإذا بهم يفترون على الله كذباً ، وتظهر منهم طائفة من أدعياء النبوة، الذين يصورون لهم أنهم من غير جنس البشر ، وأن كل البشر عبيد لهم

«ومكر قلوبهم هم يتنبأون » . [إر ١٤ : ١٤]

فها هم يتنبأون . . والتنبؤ فى لغة التوراة : القول الذى يقوله مدعى النبوة. . وبماذا يتنبأون ؟ . . بمكر القلوب .

« يُصعد أصنامه إلى قلبه ويضع معثرة إثمه تلقاء وجهه» . [حز ١٤ : ٤]

وأصنام بنى إسرائيل التى تترعرع داخل قلوبهم، هى حب الدنيا والمال والذهب والفضة ؟ . . الخ .

وزيادة فى التميز، جعلوا لأنفسهم مزية أخرى . فلم يكفهم الادعاء كذباً بأنهم شعب الله المختار ، وإنما جعلوا أنفسهم آلهة . .

«جعلت قلبك كقلب الآلهة » . [حز ٢٨ : ٣]

وهم يظنون أنهم آلهة ونسل الآلهة ، وأبناء الله وأحباؤه والنسل الملوكى. كل ذلك كثير فى توراتهم . . أما باقى البشر فهم لخدمتهم فقط، هذا هو فكر أى إسرائيلى الذى يجب أن تستوعبه البشرية جمعاء ، أما الحقيقة بنص كتابهم فهم :

«وقلت هم شعب ضال قلبهم وهم لم يعرفوا سبلى » . [مز ٩٥ : ١٠]

وهذا واضح لا يحتاج إلى دليل ،كما أن الإسرائيلى:

«يرعى رماداً .. قلب مخدوع قد أضله فلا ينجى نفسه ولايقول : اليس كذب فى يمينى» . [إش ٤٤ : ٢٠]

وهى صورة كاريكاتيرية لطيفة . . فهو صاحب قلب مخدوع بأوهامه وأكاذيبه، ويظن أنه على شىء، والحقيقة هى أنه يرعى رماداً . وليست الصورة الكاريكاتيرية هزلية كما نظن، ولكنها عميقة جداً . فالرماد الذى يرعاه الإسرائيلى إنما يأتى من بقايا نيران الغل والحقد، والحروب وسفك الدماء ؛ ذلك لأن الرجل تشتعل النيران فى قلبه كما علمت، والشرير يسكن داخل قلبه، وهذا واضح فى هذه الآية :

«ليتغير قلبه عن الإنسانيه» . [دا ٤ : ١٦]

فقلب الإسرائيلى شىء مختلف تماماً ، عن قلب أى إنسان غير إسرائيلى . . لهذا فلزم أن يتغير قلبه عن الإنسانية .

فالإنسانية شىء واليهود شىء مختلف .

اليهود هم الأسياد وبنو البشر هم العبيد الذين خلقوا لخدمة اليهود ! .

هذا هو مفهوم اليهود تجاه البشرية ، والإنسانية .

إسرائيل : قلب واحد وهدف واحد

يظن السذج من الناس أن فى إسرائيل تعدد آراء، ومعارضة، وبرلمان وديمقراطية إلخ . . وينتظر الغافلون ما ستسفر عنه الانتخابات الإسرائيلية، وما ينتظر أن يأتى به الحزب الذى سيفوز فى الانتخابات . وإمعاناً فى التضليل تأتى نتائج انتخاباتهم بنسبة ٥١٪ إلى ٤٩٪ ، أى أن الحزب الناجح لا يزيد على الخاسر إلا بفارق ٢٪ على أحسن تقدير، وفى الغالب فإنه يتم تشكيل حكومة ائتلافية لأن أيًا من الأحزاب لم ينجح بفارق ولو حتى كبير .

والرأى عندى أن ما يفعله بنو إسرائيل إنما هو لتضليل البشرية على زعم أنهم الدولة الديمقراطية الوحيدة فى المنطقة، ذلك لأنهم :

«قلباً واحداً وطريقاً واحداً» . [إر ٣٢ : ٣٩]

فقلب بنى إسرائيل : قلب واحد .

وطريق بنى إسرائيل : طريق واحد .

ولكنهم يستغلون غفلة البشر عن هذه الحقيقة، ويصنعون معارضة مصطنعة للضغط على الحكومة للحصول على مزيد من المكاسب،فلنفهم ذلك جيداً .

وسنضرب مثالين :

«لأنهم تآمروا بالقلب معاً» . [مز ٨٣ : ٥]

إذًا فجميعهم يتآمر بالقلب . . ويصبح الاختلاف والمعارضة فى كمية التآمر وطريقة تنفيذها ، أما قلبهم وطريقهم ومنهجهم فواضح وواحد .

«لأن قلبهم يلهج بالاغتصاب وشفاههم تتكلم بالمشقة» . [أم ٢٤ : ٢]

لاحظ كلمة (قلبهم) التى تفيد الجمع المطلق، فجميع قلوب بنى إسرائيل

تلهج بالاغتصاب . . ولقد جاءت كلمة الاغتصاب دون تحديد لنوع هذا الاغتصاب مما يفيد إطلاقها وشموليتها ، فهو اغتصاب للمال والأرض والعرض .

اغتصاب للشرف، والحق، والفضيلة، والأخلاق. اغتصاب للأرض، لكل ما يحقق لهم نظرية التسلط الإسرائيلى . .

إذاً فقلب كل إسرائيلى يلهج بالاغتصاب .

أما الاختلاف، والمعارضة، والديمقراطية الشكلية فهى فى قدر الاغتصاب المتحقق .

فهذا زعيم إسرائيلى يغتصب .

فيقوم زعيم آخر بمعارضته وشتمه ؛ لأنه لم يغتصب بما فيه الكفاية .

تُرَى متى يفهم البشر هذه الحقيقة الواضحة ؟! فجميع بنى إسرائيل لهم : **«قلباً واحداً وطريقاً واحداً»** . [إر ٣٢ : ٣٩]

علينا الآن أن نتعرف على الطريق الذى يذهب فيه قلب الإسرائيلى . . وأين يذهب قلبهم ؟ .

ثم نتعرف على استراتيجية عمل هذا القلب الواحد .

قلب الإسرائيلى مادى

«لسانهم سهم قتال يتكلم بالغش بفمه يكلم صاحبه بسلام، وفى قلبه يصنع له كميناً» . [إر ٩ : ٨]

«ارتد قلبى» . [مرا ١ : ٢٠]

«قلبهم ذهب وراء أصنامهم » . [حز ٢٠ : ١٦]

يتأسس طريق قلب الإسرائيلى الذى ينبغى أن يذهب فيه على أنه قلب معاند به شهوة جامحة . . قلب مرتد كافر بالله . . طلَّق طريق الله وطريق الجنة والحياة بعد الموت بالثلاثة . . فلا حاجة للإسرائيلى بمثل هذه الأمور.

إذن فهو قلب يعبد أصنامه التى تتلخص فى الاغتصاب. اغتصاب المال، والأرض والأخلاق . . إنه قلب يشعر بأنه متميز ، وعليه أن يحصل على كل شىء ، فى مسلسل من الأطماع لا حد له . . ولا نهاية له .

لذلك فمثل هذا القلب يحتاج إلى تدريب منذ الصغر .

«قلب متدرب فى الطمع أولاد اللعنة» . [٢ بط ٢ : ١٤]

إذن فالتدريب اليومى لهذا القلب لن يكون فى مجال الأخلاق والفضيلة أوحتى فى الرياضة . . إنما هو تدريب فى نظريات الطمع والحصول على المكسب من أى شئ ، ومن كل شئ ، هم الذين اخترعوا النظريات الاقتصادية الربوية لتشقى بها الشعوب الفقيرة ، هم الذين يسخرون الإعلام العالمى المتدنى والمسف يطوعونه لحسابهم ، سيطروا على مقدرات الشعوب بالغش وا لخداع والتآمر ليرضوا نزواتهم وأطماعهم مهما كانت الوسيلة.

«يسمعون كلامك ولا يعملون به لأنهم بأفواههم يظهرون أشواقاً وقلبهم ذاهب وراء كسبهم» . [حز ٣٣ : ٣١]

وطالما هناك مكسب فستجد الإسرائيلى - فى أى مجال، وفى أى فن، وفى أى اتجاه، يمكن أن يحقق أى مكسب - فستجد الإسرائيلى هو أول الذاهبين .

وبالفعل سيتم له ما يريد من مكاسب .. ويعطى لباقى البشر بعض الفتات . .

أما اليهودى فهو أغنى الأغنياء . . كل ثروات العالم فى يديه، وطبيعى أن يصاب مثل هذا القلب بالغرور .

« فارتفع قلبك بسبب غناك » . [حز ٢٨ : ٥]

وكيف لا يرتفع قلبهم بسبب غناهم وهم يشكلون - على الرغم من قلتهم العددية - أقوى جماعات الضغط فى جميع أنحاء الكرة الأرضية ؟! .

استراتيچية عمل قلب الإسرائيلى !

يمر أى عمل من الأعمال بمراحل أساسية ثلاث، وهى: الفكر، والقول، ثم الفعل ، وسننظر كيف تتم هذه المراحل فى قلب الإسرائيلى ؟! .

أولاً : الفكر والقلب :

«قلب ينشئ أفكاراً ردئية، أرجل سريعة الجريان إلى السوء» [أم ٦ : ١٨]

«فى قلبه يصنع له كميناً » . [إر ٩ : ١٨]

أى أن أفكار قلبه رديئة وليست صالحة .. وهو يصنع كميناً لفريسته من بنى البشر، وهو تشبيه لطيف، ذلك لأن الصياد يصنع كميناً لفريسته ثم يختبئ بعيداً عن هذا الكمين وكأنه لا دخل له فى صنع هذه الكمائن . .وهى لعبة يهود العالم فى جميع الدول التى يعيشون عليها . . يصنعون الكمين والفتن والمؤامرات بأصابع وأيدى خفية .

ثانياً : القول ، وكلام القلب :

«وقلبك ينطق بأمور ملتوية » . [أم ٢٣ : ٢٣]

« تعدينا وكذبنا على الرب، وحدنا من وراء إلهنا. تكلمنا بالظلم والمعصية حبلنا ولهجنا من القلب بكلام الكذب » . [إش ٥٩ : ١٣]

فقول القلب وكلامه كله كذب والتواء على طريقة أن يعطيك السم فى الدسم. . فمتى نفهم ؟! .

ثالثاً : الفعل والقلب :

وماذا ننتظر من قلب يفكر ويتكلم هكذا بل و. . .

« قلبهم يلهج بالاغتصاب» . [أم ٢٤ : ٢]

إليك موجزاً بأعمال هذا القلب وأفعاله :

«وقلبه يعمل إثماً » . [إش ٣٢ : ٦]

أى أن أفعال وأعمال قلب الإسرائيلى كلها إثم وظلم .

«بل بالقلب تعملون شروراً فى الأرض ظلم أيديكم تزنون» [مز ٥٨ : ٢]

وشروراً : جمع شر . . فكل أعماله شر فى شر . .

وكيف لا . . والشرير الذى هو الشيطان يسكن داخل قلبهم؟ ومن الطبيعى أن تكون قمة هذه الشرور هى سفك الدماء والقتل والإرهاب .

« أنعم من الزبدة فمه وقلبه قَتَّال . ألين من الزيت، كلماته، وهى سيوف مسلولة ». [مز ٥٥ : ٢١]

وهى آيه عجيبة وردت على لسان داود النبى للتأكيد والدلالة على أن كل ما يخرج من فم الإسرائيلى، وعلى لسانه؛ بل وقلبه ستكون نتيجته فى النهاية التخريب والقتل وسفك الدماء طالما أن كل هذه الشرور سيحصل من ورائها على فائدة . . أى فائدة، فالغاية تبرر الوسيلة هذا هو مبدأ بنى إسرائيل .

يد الإسرائيلى

جاء وصف يد الإسرائيلى فى نحو ٥٧ آية فى التوراة ؛ لذلك رأينا أن نقسم هذه الآيات من خلال عدة موضوعات لسهولة فهم ماهية وكنه اليد الإسرائيلية ، وهل هى مثل أى يد من أيادى البشر ؟ أم أن لـها خاصية مختلفة ؟ .

لهذا فعند الكلام عن يد الإسرائيلى من خلال آيات التوراة سنحاول أن نعالج هذه الموضوعات :

- ❑ صفات يد الإسرائيلى .
- ❑ وهل يمكن أن تسترخى أيديهم ؟ .
- ❑ وماذا يوجد فى أيديهم ؟ .
- ❑ وعلاقة يد الإسرائيلى بالكرة الأرضية .
- ❑ وطريقة عمل تلك اليد .
- ❑ وأشهر حادثة تاريخية ارتكبتها أيديهم .
- ❑ ثم علاقة الرب بأيديهم .

صفات يد الإسرائيلى

ليد الإسرائيلى صفات عامة، وأخرى خاصة .

ومن البديهى أن تتعلق الصفات العامة بالشر ، والخاصة بالمال والقتال .

وإليك بيان هذه الصفات العامة التى تتميز بها يد الإسرائيلى :

« **اليدان إلى الشر مجتهدتان** » . [مى ٧ : ٣]

أى أن أى إسرائيلى يده شريرة، أما مجموع بنى إسرائيل فيدهم هى يد الأشرار ، والشرير فى لغة التوراة تشير دائما إلى الشيطان .

كما أن يده تتصف بأنها يد المبغض، أى الكاره الذى يكره أى شىء ويكره كل شىء . . . ومن المعروفه أنه على حسب اجتهاد اليد تتحقق للإنسان إما السعادة أو الشقاء . .

فأيدى أهل الخير تجتهد فى فعل الخيرات، أما يد الإسرائيلى فهى تجتهد دائماً وأبدًا فى أعمال الشر .

وكأن بينها وبين الشر جاذبية (كهرومغناطيسية) خاصة .

وإليك بيان الصفات الخاصة ليد الإسرائيلى والتى تتعلق بالمال :

« **ينجح المكر فى يده**» . [دا ٨ : ٢٥]

« **يديه من قبض الرشوة**» . [إش ٣٣ : ١٥]

إذاً فهو يفكر فى كسب المال بالمكر . . بل ونجد أن هذا المكر ينجح فى يده، ويكسب المال من عرق الغافلين فى جميع أنحاء العالم . .

والإسرائيلى أستاذ فى فن الرشوة، سواء كان هو الراشى أو المرتشى .

بل وتجد أيديهم سريعة إلى السلب والنهب، ذلك لأن يديه إلى الشر مجتهدتان . . فهل آن الأوان لكى نفهم ذلك ونعيه جيداً ؟!! .

أمَّا الصفات الخاصة ليد الإسرائيلى، والتى تتعلق بسفك الدماء فهى :

« يعلم يدىَّ القتال وأصابعى الحرب » [مز ١٤٤ : ١]

« أيديكم ملآتة دماً ». [إش ١ : ١٥]

من دواعى فخر الإسرائيلى أن ينشر صوراً بالصحف والمجلات لأطفالهم الذين لم يبلغوا الحلم وفى أيديهم رشاشات وبنادق آلية سريعة الطلقات . . فهم يعلمون أطفالهم استعمال آلات الحرب منذ نعومة أظافرهم . . بل إن أيديهم مليئة بالدماء . فلقد تعودت أيديهم سفك الدماء . . ولكن أى دماء تلك التى يسفكونها؟ هل هى دماء شريرة لاناس شريرين؟ .

« أيد سافكة دماً برئياً » . [أم ٦ : ١٧]

فهى أيد تدربت منذ الصغر على سفك دماء الأبرياء فى جميع أنحاء العالم . . حتى أنبيائهم لم ينجوا من سفك الدماء . . وسنرى كيف سفك اليهود دماء الأنبياء والأبرياء والقديسين والصالحين .

وهل يمكن أن تسترخى أيديهم ؟!

تتعرض أى عضلة فى جسم الإنسان لحالات متتالية من الانقباض والانبساط ثم الاسترخاء . . ولكن ما هو وضع يد الإسرائيلى التى تجتهد دائماً إلى الشر بالنسبة لقانون الاسترخاء الذى يقول به علماء وظائف الأعضاء؟ .

« **يداه على حقويه كما خض** » . [إر ٣٠ : ٦]

« **ارتخت أيدينا أمسكنا ضيق** » . [إر ٦ : ٢٤]

إذن فيد الإسرائيلى قد تسترخى، ولكنه استرخاء بألم وضيق . . فيده تختلف عن باقى أيادى البشر، ولابد للإنسان العادى أن يأخذ قسطاً من الراحة والاسترخاء دون أن يعكر صفوه أى معكر . . لكى يعيش حياته الطبيعية . أما الإسرائيلى فممنوع عليه أن يسترخى .

« **شدوا الأيادى المسترخية** » . [إش ٣٥ : ٣]

«**لا ترخى يدك**» . [جا ٧ : ١٨ / ١١ : ٦]

فإن بدت على أى إسرائيلى علامات استرخاء يديه فعلى جموع اليهود أن يشـــدوا من أزر هذه اليد ، ولا يدعونها تسترخـى ، بل يجب على كل إسرائيلى أن يقف متحفزًا ممسكا بسلاحه وعلى أهبة الاستعداد فى كل وقت، والأسلحة هنا متعددة ومتنوعة فليس شرطا أن يكون السلاح هو المتعارف عليه ، وإنما قد يكون السلاح تآمرًا أو غشًا أو خداعًا أو إعلاما أو حتى بغاء وزنى أو مخدرات وما شئت قل فى تعدد صنوف الأسلحة الإسرائيلية، ولقد وردت النصيحة «**لا ترخى يدك**» مرتين مما يفيد تأكيد المعنى . . فكثرة التكرار تعلم . . . كما. يقولون .

وماذا على الإسرائيلى أن يفعل بيده التى قد تسترخى لبعض الوقت .

«امسك مجناً وترساً وانهض» . [مز ٣٥ : ٢]

إذن فعليه أن يمسك بآلة الحرب وينهض .

«القابضون والمادون القوس» . [إر ٤٦ : ٩]

فعليه أن يقبض على قوسه ويمده، مما يفيد أنه دائماً فى حالة استنفار قصوى . . ومستعد دائماً لسفك دم الأبرياء .

وماذا عن بنات بنى إسرائيل؟ .

« تحمل بناتك على الأيدى » . [إش ٦٠ : ٤]

فللبنات الإسرائيليات مجال آخر، فهن يتعلمن فنون الجنس، وإغراء الغافلين من بنى البشر . . ويكون نصيبهن أن يُحْمَلْن على الأيدى تكـريماً لهن . . . وليس بخاف على أحد أنهن المسئولات عن انتشار الأمراض الجنسية فى جميع أنحاء العالم من خلال بيوت الدعارة، التى يديرها يهود العالم تحقيقاً للربح المادى، ولتدمير أخلاق غير اليهود، ولعل المقصود ليسوا النصارى أو الذين يعتنقون البوذية أو الهندوسية، بل الهدف كله ، والعتاد كله متجه ناحية المسلمين؛ لأنهم - وحسب ما يعتقدون - الشوكة التى ما تزال تلتصق بحلق أفواههم ، ولن يستريحوا من هذا التعب إلا إذا تحقق ما يصبون إليه. فهل سنسمع لهم بتحقيق هذا الهدف غير النبيل ؟! .

وماذا يوجد فى أيديهم ؟

«فى أيديهم رذيلة» . [مز ٢٦ : ١٠]

«وسيفه مسلول فى يده» . [عد ٢٢:٢٣/ يش ٥:١٣/ ١ أى ٢١:١٦]

إذن ففى يد الإسرائيلى رذيلة لإشاعة الفساد، وتدمير أخلاق بنى البشر، كما أن فى يده سيف حاد مسلول، أى جاهز ومستنفر دائماً وفى حالة استعداد قصوى لسفك الدماء والتآمر والرشوة.

والسيف عند الناس العاديين يكون له حد واحد، أى أن له حدًا حادًا من ناحية، وحدًا غير حاد من الناحية الأخرى، أما بنو إسرائيل فلسيفهم شأن مختلف :

«سيف ذو حدين فى يدهم .ليصنعوا نقمة فى الأمم وتأديبات فى الشعوب» . [مز ١٤٩ : ٦، ٧]

والسيف ذو الحدين فى أيدى الإسرائيليين يعنى أنه سلاح فتاك ، سلاح مدمر يستوى فيه الأسلحة التقليدية أو القنبلة الذرية ، ولا يمنع أن يكون من بين هذه الأسلحة المدمرة المخدرات ، والزنى والربا والرشوة والتآمر والاغتيال . . . آلخ .

لماذا يصنعون كل هذه الشرور ؟ لتكون نقمة على الأمم وتأديبًا للشعوب التى تحاول أن ترفع رأسها فى وجه هؤلاء النوعية من البشر الإسرائيليين لتقول لهم كفوا شروركم ، دعونا نعيش ونحيا فى سلام ووآم ، ولكنه حب التسلط والكبرياء والتعالى ، فلابد لجميع الشعوب أن تكون خاضعة بالولاء مسخرة لخدمة الطفل المدلل الشرير إسرائيل .

ولأن ما فى أيديهم قد جمع بين الزديلة وآلة الحرب ؛ لذلك :

«زنتا وفى أيديهما دم» . [حز ٢٣ : ٣٧]

فهى أيد نجسة لا يوجد فيها إلا الزنا، وهو فن من فنون الرذيلة، والدم الذى هو نتاج استخدام آلات الحرب المتطورة . . **«سيف ذو حدين»**، أما نوع هذا الدم فهو دم الأبرياء .

فهم كما علمت متخصصون فى سفك دماء الأبرياء من بنى البشر .

الكرة الأرضية ويد الإسرائيلى

الذى لا يفهمه أغلب بنى البشر أن الإسرائيلى يهدف إلى السيطرة على الكرة الأرضية وما عليها من بشر ، ومال، وزرع، وذهب وفضة. . . الخ .

« **يضع يده على كُلِّيِّنا** » . [مز ٩ : ٣٣]

فهو يريد أن يضع يده على كل شيء .

« **الذى بيده مقاصير الأرض** » . [مز ٩٥: ٤]

وهو يهدف إلى أن تكون الأرض جميعها فى قبضته ؟ ولأنه عدو لجميع بنى آدم من غير اليهود؛ ولأنه دائماً فى حالة استنفار واستعداد قصوى للمكائد والمؤامرات والاغتيالات والقتال لذلك :

«**تصيب يدك جميع أعدائك** » . [مز ٢١ : ٨]

وجميع أعداء بنى إسرائيل هم جميع البشر من غير اليهود .

«**أصابت يدى ممالك**» . [إش ١٠ : ١٠]

وقد تصيب يدهم هذه الممالك بطريقة مباشرة، كالحرب مثلاً بين إسرائيل ومصر، وسوريا،والأردن ولكن فى الأغلب فإن يده تصيب الممالك بطريقة غير مباشرة. . بأصابع خفية تشعل نار الفتن والمؤامرات . . لأنهم جهابذة الأرض فى إشعال العداوة بين الشعوب والدول . . بل وحتى فى الدولة الواحدة فإنهم يبذرون فتن الخلافات ، مثل الخلافات العرقية والقومية والمذهبية . . إلخ .

«**قم لتفريق أيدى الشعب**» . [دا ١٢ : ٧]

وهى نصيحة توراتية غالية يعمل من خلالها بنو إسرائيل فى جميع أنحاء

العالم بهدف تفريق الشعب بعضه عن البعض، وزعزعة الاستقرار داخل أى دولة .

«أنت بيدك استأصلت الأمم » . [مز ٤٤ : ٢]

وبهذه الطريقة الخفية، وبتلك الأصابع الخفية لليد التى تجتهد دائماً إلى الشر، يمكن لليهودى أن يستأصل الحكومات ويغير الأمم .. والمتابع للانقلابات والثورات، والحروب الأهلية التى حدثت فى أغلب دول العالم فلابد أن يجد لأصابع اليهود دوراً كبيراً .. والحرب الأهلية الأمريكية خير مثال على ذلك حيث حقق اليهود من خلال تلك الحرب مكاسب مالية هائلة ..

أما من يعترض عليهم أو يفهم دورهم، ويحاول أن يقف فى طريق تحقيق شهواتهم وأطماعهم فإنهم :

« يفلعونه لأنه فى قدرة يدهم » . [مى ٢ : ١]

عن طريق نصب الشباك حوله إما بتوريطه فى فضيحة جنسية، أو جريمة أخلاقية، ثم ابتزازه بعد ذلك، أو عن طريق اغتياله بمساعدة المافيا المرتزقة التى تعمل لحسابهم فى كل دولة من دول العالم ..

وهكذا أصبحت الكرة الأرضية .

«الأرض ظلم أيديكم تزنون » . [مز ٥٨ : ٢]

أصبحت الدول فى جميع أنحاء الأرض تلهث وراء تحقيق مطالب الإسرائيلى الظالمة، حيث قد علمت أنه لا يفكر إلا فى الإثم والشر، أما بيوت الدعارة المنتشرة فى جميع أنحاء العالم تحت لافتات حرية الجنس، والحريات الشخصية فليس بخاف على أحد أنها تدار لصالح يهود العالم ..

يحققون من ورائها المكاسب المالية، وتدمير أخلاق شباب العالم، ونشر الأمراض الجنسية . . .

ترى . . «من يخلص من أيديهم» . [مرا ٥ : ٨]

من يخلص من أيديهم، ورئيس أكبر دولة فى العالم أصبح طوع إرادتهم، ورهن إشارتهم لدرجة أن تطلق عليه إحدى صحفهم «الولد المطيع» . .

أما الإجابة على هذا السؤال «من يخلص من أيديهم» ؟ فالذى يخلص من أيديهم هو من يعرفهم جيداً ولا يحاول الاستخفاف بهم . .

والمتأمل لتاريخ اليهود يجدهم دائماً فى ازدياد وعلو وغطرسه . . ، ولنضرب مثالاً واحداً عن علاقتهم بأكبر دولة فى العالم، فمنذ مائة عام كانت اللافتات تكتب فى أمريكا على المطاعم وفى المواصلات العامة، والأماكن العامة: «ممنوع دخول الكلاب واليهود» وهذا حق فاقرأوا التاريخ .

ولقد كان «أبراهام لنكولن» رئيس أمريكا المحترم يندد بهم، ويحذر الأمريكان منهم ، ومن غدرهم ، وشرهم فلقد كان الرجل يعرفهم حق المعرفة .

ثم انظر الآن إلى وضعهم فى أمريكا . . وإلى وضع اللوبى اليهودى فى المجتمع الامريكى، وإلى سيطرتهم المطلقة والشاملة على الاقتصاد والإعلام والسلاح الأمريكى . . بل إن رئيس أمريكا الآن هو الولد المطيع لإسرائيل . . وأى مرشح قادم للرئاسة الأمريكية لابد أن يقبِّل الأعتاب اليهودية قبل أن يلج إلى كرسى الرياسة فهل أصبحت :

«الأرض مسلمة ليد الشرير يغشى وجوه قضائها. وإن لـم يكن هو فإذن من »؟ . [أى ٩ : ٢٤]

والشرير فى التوراة هو الشيطان . . والشرير يوجد فى قلب الإسرائيلى. والسؤال الذى نراه ملحًا جدًا . . هل تم تسليم مقاليد الكرة الأرضية ليد الشرير الذى يسكن داخل قلب الإسرائيلى؟

أغلب الظن أن الجواب : نعم . . ومع افتراض حسن النوايا . . يكاد . فالاقتصاد العالمى فى أيديهم ، والإعلام العالمى تحت سيطرتهم ، ومقدرات الشعوب فى حوزتهم، وأكبر القوى السياسية فى العالم الآن تأتمر بأوامرهم .

وانظر- عزيزى القارىء - ماذا تقول لهم أسفار العهد القديم :

« هكذا قال السيد الرب : ها إنى أرفع إلى الأمم يدى وإلى الشعوب أقيم رايتى فيأتون بأولادك فى الأحضان ، وبناتك على الأكتاف يُحْمَلْنَ . يوكون الملوك حاضنيك وسيداتهم مرضعتك . بالوجوه إلى الأرض يسجدون لك ويلحسون غبار رجليك » [إش ٤٩:٢٢، ٢٣]

طريقة عمل أيديهم

إذا وجد الإسرائيلى الفرصة لكى يقتل بيده ويدمر بيده فبها . مثل اجتياح دولة لبنان فى مباراة عسكرية من جانب واحد .

«أنى أرفع إلى الأمم يدى» . [إش ٤٩ : ٢٢]

فها هى يده مرفوعة إلى الأمم، وعلى جميع الأمم، فالإسرائيلى يقتل عشرة جنود للأمم المتحدة ولا يجرؤ أحد على إدانته فى الأمم المتحدة حيث فيتو «الولد المطيع» .

ولكن فى أغلب أعمال اليد الإسرائيلية فإننا لا نرى لها أى أثر، فهى تدير الأعمال الشريرة بأصابع خفية عن طريق العملاء والخونة المنبثين فى جميع أنحاء العالم، وعن طريق المافيا المرتزقة التى تنفذ مخططاتهم.

هل تذكرون الشاب الذى قتل كيندى، الذى لم يكن ولداً مطيعاً ، وقد سيق إلى المحاكمة ؟ . . وخوفاً من اعترافه على المحرض إذا بهم يقتلونه فى ساحة المحكمة . . اقرأوا التاريخ القديم والحديث لكى تعرفوا حقيقة هذا الكائن الشرير الذى يسكن فى قلبه.

«ارتفعت يدك ولا يرون » . [إش ٢٦ : ١١]

والحقيقة: أن أغلب بنى البشر لا يدركون خطورة اليد الإسرائيلية، ولايعلمون طرقهم الخفية .

فالإسرائيلى **«قُطِعَ حجر بغير يدين»** . [دا ٢ : ٣٤ و ٣٥]

وهى آية يلتزم بها اليهودى . . حيث يعمل عمله الشرير عن طريق آخرين. . فهو الملقن الذى يقف خلف الكواليس ولا يراه المشاهد

. . أما المنفذون للجرائم والفتن والمؤامرات فهم الممثلون الذين يشترونهم بالمال والنساء، وربما التهديد أيضاً .

خاص بالأصنام

فهو لا يلمس بيده، ولكنه يلمس بيد غيره. فأغلب أعماله- كما سبق وأشرنا - تتم فى الخفاء عن طريق العملاء .

«**عملك ليس له يدان** » . [إش ٤٥ : ٩]

فهو يؤدى أعماله التى يجتهد إليها . . وهى أعمال الشر، دون أن ترى يده. .

وأخيراً حصلت إسرائيل على طيارة بدون طيار من بلاد « الولد المطيع» . . لكى تتحقق الآية حتى فى آلات الحرب : «**عملك ليس له يدان**» .

أشهر حادثة تاريخية لأيديهم

ولكن السؤال الآن عن سر تهافت دول العالم الغربى لإرضاء من يسكن الشرير فى قلبه، علماً بأن دول العالم الغربى تُعتبر دولاً مسيحية لدرجة أن أغلبها ترسم الصليب على أعلامها الوطنية . .

ألا يذكركم هذا الصليب بأشهر حادثة تاريخية لأيديهم ؟! .

«وبأيدى آثمة صلبتموه» . [اع ٢ : ٢٣]

فاليهود حاولوا عشرات المرات اصطياد المسيح ولو بكلمة، ثم دبروا بليل وبغدر عملية القبض عليه وتقديمه للمحاكمة والصلب .

إنكم أيها المسيحيون فى جميع أنحاء العالم تعتقدون فى صلب المسيح . . والسبب فى صلبه ، والمحرض الأول هم اليهود . وليس المسلمون ! . .

فما هو سر تهافتكم وجريكم وراء من يسكن الشرير فى قلبه، ومحاولاتكم المستميتة لإرضائه بكل الطرق. لدرجة أن «الولد المطيع» ومَن قبله ومَن بعده يتعهد دائماً وأبداً بأن يكون تسليح إسرائيل أقوى بكثير من جميع الدول العربية والإسلامية ؟! .

ثم. . ما هو سر عداوتكم- غير الخافية على أحد- لمسلمى العالم، على الرغم من أنهم لم يصلبوا المسيح، ولم يحاولوا اصطياده بكلمة، ولم يدبروا القبض عليه ؟!.

إنها مأساة أخلاقية فادحة بكل المقاييس والمعايير . . ويتحمل جزء كبير منها العرب والمسلمون لتقصيرهم فى إيضاح هذه المأساه .

الرب ويد الإسرائيلى

❑ الحقيقة والخرافة :

أما الخرافة فهى: ظن بنو إسرائيل أنهم جنس خاص يختلف عن باقى البشر . . وكيف لا ؟ وهم الذين يسكن فى قلوبهم الشرير؛ لذلك فقد افتروا على الله كذباً ودسوا فى كتابهم تلك الآيات :-

«شعب مرعاه وغنم يده » . [مز ٩٥ : ٧]

«يدك على رجل يمينك » . [مز ٨٠ : ١٧]

«لأن الرب مسند يده » . [مز ١٥ : ٢٥]

«وادفعهم ليد السيف » . [إر ١٨ : ٢١]

أى أن بنى إسرائيل هم الشعب الذى ترعاه يد الله . .

- وأن يد الله توضع على الإسرائيلى.

- وأن الرب يسند يد الإسرائيلى .

- وأن الرب يدفعهم دفعاً ليد السيف.

فهل يمكن لأحد أن يتصور أن الرب يسند اليد التى تجتهد إلى الشر؟! .

وهل يسند الرب اليد التى توجد فيها الرذيلة ، اليد الشريرة التى تقبض الرشوة والملطخة بدم الأبرياء؟ . . إن إجابة هذا السؤال لا تحتاج إلى بيان . .

هذه هى الخرافة التى تتأسس عليها نظرية شعب الله المختار التى يتمسك بها يهود العالم .

أما الحقيقة الواضحة فهى أن الرب أمرهم بما يلى:-

«لا تغيظونى بعمل أيديكم » . [إر ٢٥ : ٦]

فهل امتثل من يسمون أنفسهم بشعب الله المختار لأمر ربهم ؟!! .

«أيدينا إلى إله غريب » . [مز ٤٤ : ٢٠]

ها هم يرفعون أيديهم إلى إله غريب . . إله حب المال والشهوات والتسلط على بنى آدم من غير اليهود بل ونراهم :-

«يسجدون لعمل أيديهم » . [إش ٢ : ٨]

فهم لا يسجدون لله، وإنما يسجدون للمال والزنا والتسلط، وهذه هى حقيقة من يسمون أنفسهم بشعب الله المختار، ذلك الادعاء الكاذب الذى يجد من يصدقه من الغافلين، فمتى يفهم العالم حقيقة من يسكن الشرير فى قلوبهم ؟ .

وبعد الانتهاء من وصف يد الإسرائيلى. . .

سنلقى بعض الضوء على يمين الإسرائيلى . . فهو يعتز بيمينه - أى اليد اليمنى - ويفضلها على اليسرى .

وسنرى أولاً : ما الذى يوجد عن يمين الإسرائيلى ؟ .

وثانياً : ما هى صفات هذه اليمين ؟ .

يمين الإسرائيلي
ما الذى يوجد عن يمين الإسرائيلى ؟

« **إلهك الممسك بيمينك** » . [إش ٤١ : ١٣]

«**الرب عن يمينك ويحطم** » . [مز ١١٠ : ٥]

حيث يعتقد الإسرائيلى أن الرب عن يمينه يمسك بيده اليمنى التى تحمل السلاح . . بل ويحطم جميع الأعداء- طبعاً من غير اليهود- أما الحقيقة بنص آياتهم فهى: أن الذى يقف عن يمين الإسرائيلى هو الشيطان - الشرير - الذى يسكن فى قلوبهم .

«**ليقف شيطان عن يمينه** » . [مز ١٠٩ : ٦]

فالذى يقف عن يمين الإسرائيلى هو الشيطان الذى هو ربهم، الذى يسول لهم حب التسلط من خلال خططه الشيطانية الشريرة .

« **عن يمينه كانت العرافة** » . [حز ٢١ : ٢٢]

والعرافة هى أسلوب من أساليب الشيطان التى تستخدمها اليهود للضحك على ذقون البشر صانعى القرار، حيث يدس بنو إسرائيل تلك العرافة فى كل مكان، وبخاصة عند صانعى القرار . .

فريجان رئيس أمريكا الأسبق كان فى بيته عرافة يهودية، لا يعمل أى عمل إلا بمشورتها .

وصدام حسين لم يغز الكويت إلا بعد أخذ رأى عرافة يهودية .

فهل فهمتم الآن أيها الناس مغزى الشيطان الذى عن يمينه، ثم مغزى العرافة التى توحى لصانعى القرار اتخاذ قراراتهم لخدمة مخططات

بنى إسرائيل؟ بل إن التاريخ القديم يخبرنا أن خليفة المسلمين المعتصم بالله كان لديه عراف يهودى يقرأ الطالع ويفهم فى علوم التنجيم .. ولما همَّ الخليفة المعتصم بالله بتأديب اليهود بعدما كشفوا عورة امرأة مسلمة فى السوق .. ونادت تلك المرأة بأعلى صوتها.. «وامعتصماه» .. يخبرنا التاريخ أن ذلك العراف الذى خاف على قومه من بطش المعتصم ... أسرع إلى المعتصم وقال له: إن الحرب لن تكون فى صالحه بالنظر إلى وجود نجم شؤم فى الطالع .. ولكن المعتصم لم يأبه بذلك العراف، وقام بتأديب اليهود على خير وجه ، وانهزم اليهود شر هزيمة . وهنا قال الشاعر قولته الشهيرة :

السيف أصدق أنباء من الكتب

فى حده الحد بين الجد واللعب

فمتى يعرف المسلمون، وغير المسلمين أساليب اليهود فى استخدام العراف والعرافة ، وخاصة للسيطرة على صُناع القرار السياسى فى العالم ؟! .

« نصب يمينه كمبغض وقتل» . [مرا ٢ : ٤]

« يمينك تصيب كل مبغضيك» . [مز ٢١ : ٨]

فالإسرائيلى ناصب ليمينه دائماً . . أما كيف ينصب هذه اليمين فهو ينصبها كمبغض أى كاره لكل شئ . ثم نراه يقتل إما مباشرة أو بأصابعه الخفية . .

ثم إن يمينه تصيب كل . . لاحظ كلمة «كل» التى تفيد الإطلاق، ولاتستثنى أحداً . . «كل مبغضيه» ومن هم الذين يبغضونه ؟. فى الحقيقة لاأحد يبغض أحدًا بدون سبب . . ولكن اليهود اتخذوا من جميع بنى آدم من غير اليهود أعداء مبغضين لهم بدون أى سبب سوى لشعورهم أنهم جنس يختلف عنهم.

«وعلى الأنهار يمينه » . [مز ٨٩ : ٢٥]

إذاً فليس من باب المصادفة أن تشكو إسرائيل دائماً وأبداً من ندرة المياه، وتطلب جزءاً من هذا النهر، أو ذاك . . من تركيا، وسوريا، والأردن، وفلسطين؛ بل وتطلب جزءاً من نهر النيل، وليس ببعيد أن تطلب جزءاً من نهرى دجلة والفرات . . ولَمَ لا . . وحلمهم الأكبر قيام دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات .

وتعقد لذلك مؤتمرات عالمية لبحث مشكلة المياه فى منطقة الشرق الأوسط. كل ذلك لحساب بنى إسرائيل الذين يرغبون فى التسلط على مقدرات جميع دول العالم . ويتزعم فكرة مؤتمرات المياه العالمية رؤساء أكبر دول العالم من خلال أصابع بنى إسرائيل الخفية.

أما الصفات الثابتة والروتينية التى تمارسها يمين الإسرائيلى كل يوم فهى :

«ويمينهم يمين كذب » . [مز ١٤٤ : ٨ ، ١٠]

وعادة ما تستخدم اليمين للحلف والقسم .. وها هو حلفهم وقسمهم كذب فى كذب.

«ويمينهم ملآنة رشوة » . [مز ٢٦ : ١٠]

ولا يخفى على أحد أن الرشوة هى إحدى فنون بنى إسرائيل التى يسيطرون بها على جميع دول العالم . فهم أساتذة هذا الفن اللا أخلاقى . لدرجة أنهم قننوا هذا الفن العفن فأطلقوا عليه مسمى جديدًا .. وهو العمولة ... فمتى نفهم ذلك ؟ .

صفات الفم الإسرائيلى

صفات ينسبونها إلى الله :

«وجعل فمى كسيف حاد » . [إش ٤٩ : ٢]

«جاعل كلامى فى فمك ناراً » . [إر ٥ : ١٤]

وليس من المعقول أن يجعل الله فم الإسرائيلى سيفًا حادًا، أو أن يجعل وحيه ناراً . . فهل يمكن أن يكون وحى الله ناراً فى فم الإسرائيلى ؟ .

وهذه الآيات من افتراءاتهم على الله. المهم أنهم صدقوا هذه الافتراءات فأصبح فمهم :-

«فم الشرير وفم الغش» . [مز ١٠٩ : ٢]

«ولسانهم فى فمهم غاش» . [مى ٦ : ١٢]

فإذا كان كلام الله يساوى نارًا .

وفمهم يساوى سيفًا حادًا .

فلابد أن يكون فم الإسرائيلى يساوى فم الشرير يساوى فم الشيطان .

ولاشغل للشيطان أو شاغل يشغله دائماً وأبداً عن غش الإنسان ومحاولاته المتكررة لإيقاعه فى فخ الخطيئة.

ولأن فم الإسرائيلى هو فم الشرير، إذًا فالكلام الذى سيخرج من مثل هذا الفم لابد وأن يكون شرًا مطلقاً؛ بل وأكثر من ذلك :-

« أطلقت فمك بالشر » . [مز ٥٠ : ١٩]

فهو ليس شرًا عاديًا ، ولكنه شر ينطلق بسرعة القذيفة، وهذا ما يستفاد

من الفعل «أطلقت» فتخيل مثل هذا الكلام الذى ينطلق من فم الشرير مصوباً قذائف الشر على جميع بنى البشر .

وإذا حاولنا التعرف على ما بداخل أفواههم فسنرى أن فمهم ملآن بأشياء ولا يوجد به أشياء أخرى . أما الذى يملأ فمهم فيستفاد من هاتين الآيتين :-

«فمهم مملوء لعنة ومرارة» . [رو ٣ : ١٤]

«فمه مملوء لعنة وغشًا وظلماً » . [مز ١٠ : ٧]

أى أن الذى يملأ فمه هو :

اللعنة - المرارة - الغش - الظلم .

وأعوذ بالله من فم ملئ بمثل هذه المحتويات الفظيعة، وطبيعى أن فمًا ملئ بمثل هذه المعانى الكئيبةلا يوجد فيه مكان لمعانى أخرى مثل :

«ليس فى أفواههم صدق» . [مز ٥ : ٩]

والآن ماذا ينتظر أن يتكلم به مثل هذا الفم؟

«كلام فمه إثم وغش » . [مز ٣٦ : ٣]

«وقاحة من أفواههم » . [احم ٢ : ٣]

«بأفواههم قد تكلموا بالكبرياء» . [مز ١٧ : ١٠]

«أفواه المتكلمين بالكذب» . [مز ٦٣ : ١١]

أى أن كلامهم الذى يخرج من أفواههم لا ولن يحمل أو يحتمل إلا المعانى الآتية :

١ - الكذب .

٢ - الغش .

٣ - الإثم والظلم .

٤ - الكبرياء والوقاحة .

وهذا واضح ولا يحتاج إلى دليل . . فالمتابع لكلمات بنى إسرائيل لن يجدها تخرج عن تلك المعانى .

أما إذا فتح الإسرائيلى فمه فعليك أن تستعيذ بالله من شر فتح ذلك الفم لأنه :

«لفتح الفم فى القتل» . [حز ٢١ : ٢٢]

فإذا فتح فمه فهو لا يفتحه الا لقتل هذا أو ذاك .

عموماً فالصفة اللازمة « لكل » فم إسرائيلى لاحظ كلمة لكل التى تفيد الاطلاق هى :

«كل فم متكلم بالحماقة » . [إش ٩ : ١٧]

فلا ولن تجد فما إسرائيليًا إلا ويتكلم بالحماقة والتهور .

وعلى الرغم من ذلك فنحن نرى العالم أجمع يلهث وراء حماقاتهم ووقاحتهم ، وغشهم ، وظلمهم .

فمتى تفيق البشرية وتعى ذلك السرطان المخلوق على هيئه إنسان ؟! .

بل . . وحتى الرب لم ينج من أفواههم :-

«فخادعوه بأفواههم وكذبوا » . [مز ٧٨ : ٣٦]

وماذا تنتظر من فم يخدع الرب ويكذب عليه ؟! .

وأحياناً قد تخرج من أفواههم كلمات معسولة مثل الحرية، والإخاء، والمساواة والسلام . . وإلخ. وهى كلمات تدل على معان سامية، ولكنها لزوم الغش ؛ ذلك لأنه أحياناً ما يكون فمه :-

« أنعم من الزبدة فمه» . [مز ٥٥ : ١٢]

ولكنها زبدة سامة مغشوشة على طريقة دس السم فى الدسم . . .

حيث قد تراهم يعقدون مؤتمر السلام، ويحضره جميع زعماء العالم ويتباكون فيه على السلام، ثم بعد ذلك بساعات قليلة يرتكبون ما يسمى «بمذبحة قانا » . . فهل رأيتم مثل هذه الزبدة ؟! .

علاقة الفم بالكرة الأرضية ..

لابد أن نعى جيداً أن بنى إسرائيل لا هدف لهم إلا السيطرة على مقدرات الشعوب ، وتسخير غير اليهود لخدمة أهدافهم التسلطية . .

«أفض رجزك على الأمم » . [مز ٧٩ : ٦]

وهل يمكن أن تتصور أن يطلب منهم الله ذلك ؟ .

فكلمة (أفض) تفيد الفيضان الذى لا ينجو منه الأخضر ولا اليابس . .

أما محتويات هذا الفيضان فهو الرجز الإسرائيلى الكئيب، أما مسرح أحداث هذا الفيضان فهو : على الأمم ، وعلى الأمم والشعوب فى الشرق والغرب أن تدفع ضريبة هذه الآية الفظيعة التى يتمسك بتنفيذها بنو إسرائيل.

وهل يجرؤ أى مسئول أو رئيس على معارضتهم ، ولو حتى بالفم ؟! .

«يسد ملوك أفواههم» . [إش ٥٢ : ١٥]

ففى بلاد «الولد المطيع» يتم فصل أستاذ - عظيم - أمريكى الجنسية من منصبه الجامعى لأنه لَمّح - مجرد تلميح - بأن اليهود شعب يستغل الأمريكان لمصالحه المادية ، ولشهواته . . وفى فرنسا يتم محاكمة جارودى لأنه شكك فى مذابح هتلر لليهود . . .

وأى رئيس دولة يحاول معارضتهم فسيتم:-

«فتح الفم فى القتل» . [حز ٢١ : ٢٢]

اللسان الإسرائيلى ... بعد الفم

ولأن لسان الإسرائيلى يوجد فى فم مثل فمهم فلابد أن يكون للسانهم شأن مختلف عن باقى ألسنة البشر .

فماذا فعل بنو إسرائيل بلسانهم؟ .

«علموا ألسنتهم التكلم بالكذب » . [٩ : ٥]

فأول درس يتعلمه لسان الإسرائيلى وهو فى مراحل حياته الأولى هو :- كيف يتكلم بالكذب ؟ . . فتخيل .

«الذين صقلوا ألسنتهم » . [مز ٦٤ : ٣]

فتخيل ذلك التشبيه الذى يُشَبِّه لسانهم بآلة حادة يتم صقلها كالسيف الحاد أو السكين الحاد .

«يمدون ألسنتهم كقسيهم للكذب» . [إر ٩ : ٣/ ٩ : ٥]

فهو لسان ممدود مثل قسى السهم الممدودة . .

ولكنه لسان ممدود دائماً وأبداً فى اتجاه الكذب حيث قد تعلم الإسرائيلى أول درس فى حياته . .

«سنوا ألسنتهم كحية حمة » . [مز ١٤٠ : ٣]

وهو تشبيه خطير، وفظيع ذلك لأن الحية فى التوراة ترمز إلى الشيطان وحمة تعنى نار الحمم .

أى أنهم سنوا آلة لسانهم الحاد كشيطان له نار حامية، فلم يكفهم أن يسنوا ألسنتهم كشيطان . . . ولكنه شيطان له نار حامية «حية حمة» .

ولقد قلنا من قبل.. إن الفم الإسرائيلى يكون أحياناً أنعم من الزبدة السامة ؛ لهذا فلسانهم أيضاً من الجائز أن :-

«وتدلعون اللسان» . [إش ٥٧ : ٤]

من الجائز أن يتدلع هذا اللسان وبخاصة لدى نسائهم، والدلع هنا لزوم الجنس والإباحية ومعانى الزبدة السامة مثل: حرية الجنس، وحرية الإجهاض و... إلخ ..

فهو دلع الزبدة السامة .

أما الهدف من أفعال بنى إسرائيل بلسانهم فهو هدف ينصب فى اتجاه :

«جمع الكنوز بلسان كاذب» . [أم ٢١ : ٦]

ولا يخفى على أحد سيطرة بنى إسرائيل المادية على مقدرات دول العالم.. فهم فى أى دولة أغنى الأغنياء، وكيف لا؟ وكل العالم يلهث لتحقيق أطماعهم. لأنهم يملكون الاقتصاد العالمى، ولهم الحق فى أن يُجَوِّعوا هذا، ويشبعوا ذاك. وبعد أن فعل بنو إسرائيل فعلتهم بلسانهم .. فإننا سنرى أن لسانهم اكتسب بعض الصفات، وهو شئ لزوم الشئ ..

«لسان غش» . [صف ٣:٣ ، مز ٥٢:٤،مز ١٢٠:٢]

«ولسانهم فى فمهم غاش » . [مى ٦ : ٢]

«كلام مهلك ولسان غش» . [مز ٥٢ : ٤]

وهو أمر طبيعى أن يتصف لسانهم بالغش. وكيف لا؟ وأول درس يتعلمه الإسرائيلى هو :

كيف يتكلم بالكذب ؟ .

وبديهى أن يكون كلام هذا اللسان الغاش هو كلام مهلك يؤدى حتماً لهلاك من يصدقه .

وكثيراً جداً ما يتصف لسانهم بما يلى :

«ثقيل اللسان » . [حز ٣ : ٥]

«بلسان لا يفهم» . [إش ٣٣ : ١٩]

حيث لا يفهم أغلب البشر حقيقة كلام هذا اللسان الغاش الذى يوجد فى فم أنعم من الزبدة السامة . .

ومن المعروف أنه يوجد تحت اللسان بعض العضلات التى تحركة . . ذلك فى أى إنسان عادى ، أما تحت لسان الإسرائيلى فيوجد :-

«تحت لسانه مشقة وإثم » . [مز ١٠ : ٧]

«حمة الأفعوان تحت لسانهم » . [مز ١٤٠ : ٣]

فلا وجود لتلك العضلات، وإنما يوجد بدلاً منها مشقة واثم وظلم. بل ويوجد أيضاً حمة الأفعوان . . والأفعوان والأفعى هو رمز الشيطان فى التوراة والإنجيل، وكثيراً ما كان المسيح عليه السلام يشتمهم قائلاً :«يا أولاد الأفاعى» والمدهش أن بنى إسرائيل لم يكتفوا بأن يكون تحت لسانهم أفعى أو شيطان وإنما طلبوا المزيد فجعلوا تحت لسانهم حمة الأفعوان أى نار الشيطان - أعوذ بالله من ذلك - لأن لسانهم :

«لسانهم سهم قتال » . [إر ٩ : ٨]

ليس إلا سهماً يتجه دائماً للإرهاب والقتل وسفك دماء الأبرياء . . كما أن لسانهم :-

«ولسانهم سيف ماض» . [مز ٥٧ : ٤]

فلا يكفيهم أن يكون لسانهم سهمًا قتالاً، وإنما هو أيضاً سيف ماض لا يقف فى طريقه واقف. وهذا من باب تنوع الأسلحة التى يولع بها بنو إسرائيل .

أما عن علاقة لسانهم بأنبيائهم وبربهم فها هو نبى الله داود الذى يتخذون من نجمة شعاراً لدولتهم شعار دولتهم . . للعلم لم يكن لداود عليه السلام نجمة وإنما هى من اختراعاتهم وأباطيلهم . . المهم إليك ما قاله نبى الله داود عنهم :-

« **تكلموا معى بلسان كذب** » . [مز ١٠٩ : ٢]

ولقد افتروا على داود النبى عدة افتراءات حيث جعلوا منه قاتلاً وزانياً و. . الخ . . ثم يتخذون مما يسمى بنجمته شعاراً لدولتهم . . وكأن لسان حالهم يقول: شعار دولتنا هو القتل، والتخريب، والإرهاب، والزنى . . وحتى ربهم لم ينجو من كذب لسانهم :-

« **وكذبوا عليه بألسنتهم** » . [مز ٧٨ : ٣٦]

ومن افتراءاتهم أن يكافئهم الله على ذلك بأن

«**يزيد لك لسان الغش** » . [مز ١٢٠ : ٣]

وكأن ربهم الذى كذبوا عليه بألسنتهم . . يفرح بذلك فيزيد لهم لسان الغش . .

وكيف لا . وربهم كما علمت هو «الشيطان» ؟ .

من ذلك نفهم أن بنى إسرائيل علموا ألسنتهم بعض الدروس . . فاكتسبت تلك الألسن بعض الصفات . . بل ونراها وقد تفوقت على بقية ألسن البشر فيما يلى :

«لسانك يخترع غشًا . [مز ٥٠ : ١٩]

« لسانك يخترع مفاسد » . [مز ٥٢ : ٢]

« ولسانكم يلهج بالشر » . [إش ٥٩ : ٣]

فقد تفوق اللسان الإسرائيلى وأخذ يخترع لنا كل يوم غشا ومفاسد مثل: الأفلام الجنسية، ومستعمرات العراة، والحرية الإباحية والحرية الجنسية، وحرية الإجهاض ونوادى الروتارى . . الخ؛ وذلك لتدمير أخلاق البشر، وقتل النخوة والرجولة فى شباب العالم. أما شبابهم فهو يسن لسانه وسلاحه استعداداً للاستيلاء على مقدرات الكرة الأرضية .

فاللسان الذى يخترع الغش والمفاسد إنما يسير فى طرق ملتوية ومتعرجة هى طرق الشر . .

ذلك لأن لسانهم يلهج بالشر . فافهموا ذلك أيها البشر .

وربما يعلم ذلك جيداً بعض الناس، ولكنهم يخافون من إعلان هذه الحقائق. مرتكبين بذلك إثماً فى حق البشرية . . ولكن لماذا يخافون ؟! .

«من أجل سخط ألسنتهم» . [هو ٧ : ١٦]

حيث سيقلبون الدنيا على رأسه . . هذا معاد للسامية بينما هو فى الحقيقة معاد للشيطانية ، وتكون النتيجة فصل أستاذ أمريكى من الجامعة لمجرد كلمة قالها فى حق اليهود . . . أو محاكمة مفكر فرنسى من أجل اقتراح أبداه على استحياء . .

« فتضربه باللسان» . [إر ١٨ : ١٨]

فصوتهم عال . . . ولسانهم قوى، وآذان العالم مصغية لكلماتهم ومنفذة لأوامرهم بدءاً من «الولد المطيع » وانتهاءً بأصغر موظف. . فالكل خائف . . لماذا؟! .

« اشتعلت النار تكلمت بلسانى » . [مز ٣٩ : ٣]

فإذا تكلم اليهودى فالكل سامع له ، مصغ إليه بمنتهى الانتباه . .

على الرغم من أن كلماته : نار شريرة محرقة مهلكة، كلها غش، وإثم، وظلم، ووقاحة، وكبرياء، وحماقة . . ولكنها للأسف الحقيقة الواضحة ذلك لأن : -

« ألسنتهم تتمشى فى الأرض » . [مز ٧٣ : ٩]

فانظر إلى تلك الآية . . . والفعل «تتمشى» الذى يدل على أن كلماتهم تمشى تتبختر على الأرض والكل يتأمل فيها . . والكل يسمع لها . . ورئيس أكبر دولة فى العالم . . هو «الولد المطيع» لهم . . مطيع دائماً وأبداً . . فإذا خشيت إسرائيل من امتلاك كوريا لقنبلة نووية يهرع «الولد المطيع»فيقعد مؤتمر الأمان النووى ، ويطالب بنزع السلاح النووى ، ويهدد . . .

أما الترسانة النووية الإسرائيلية فلا أحد يجرؤ على الحديث عنها . . . لماذا؟ .

«من أجل سخط ألسنتهم» . [هو ٧ : ١٦]

لذلك : -

«يسد ملوك أفواههم» . [إش ٥٢ : ١٥]

فأغلب رؤساء الدول يعلمون جيداً حقيقة السرطان الإسرائيلى ، ولكنهم - وللمحافظة على كراسيهم - يؤثرون جانب السلامة ولا يجرؤن على مواجهة اليهود مواجهة جادة وصريحة وكأن لسان حالهم يقول : « بلاش وجع دماغ » فترى أفواهم وكأنها قد سدت سدًا !! .

شفاه الإسرائيلى

صفة شفاه الإسرائيلى :

« شفاه الكذب » . [مز ٣١ : ١٨]

وهذا أمر متوقع لأن لسان الإسرائيلى تعلم الكذب منذ الصغر، فلا عجب أن تتكلم شفاههم بالكذب .

«شفاههم تكلمت بالكذب » . [إش ٥٩ : ٣]

«شفاههم تتكلم بالمشقة » . [أم ٢٤ : ٢]

فالشفاه تتكلم بالكذب، وأيضاً بالمشقة؛ لأن تحت اللسان الإسرائيلى كما علمنا من قبل يوجد عضلات المشقة الإثم .

وللعلم . . أقول لمن يصدقون خرافة أنهم شعب الله المختار . . إليكم هذه الآية :

«كراهة الرب شفتا الكذب » . [أم ١٢ : ١٢]

فإذا كان الرب يكره شفتى الكذب- مجرد شفتى كذب- فما هو مصير القلب، واللسان، واليد، واليمين؟ هل يحبهم الله. أم يكرههم جداً جداً ويبغضهم ؟. إنهم يا سادة أصحاب مثل هذا فى حقيقة الأمر ليسوا بشعب الله المختار، وإنما هم الشعب الملعون المكروه من الله .

ولكن من أسف فإننا نرى عملاءهم يجلسون حول هذه الشفة التى لايخرج منها إلا الكذب الإثم . .

« وحاشيته إلى شفته حواليه » . [حز ٤٣ : ١٣]

يجلسون منصتين بانتباه . . ثم ينفذون أوامرهم. وشفاه مثل هذه هل هى شفاه طاهرة ؟ .

«لأنى إنسان نجس الشفتين وأنا ساكن بين شعب نجس الشفتين».

[إش ٦:٥]

وهو كلام قاله أحد مدعى النبوة عندهم . .

ولنا أن نقول : إن شعب إسرائيل نجس الشفتين .

إذاً فالشفة عند الإسرائيلى هى كذب ومشقة ونجاسة .

وهل هذا هو كل ما فى الشفة ؟ . . لا .

« سيوف فى شفاههم » . [مز ٥٩ : ٧]

ففى شفاههم توجد سيوف الغدر، والخديعة لقتل الأبرياء ، وسفك الدماء الطاهرة . .

فالنجس عدوه الطهارة . .

والشفاه النجسة لا تحب شفاه الصدق، والحق، والطهارة، فانتبهوا أيها السادة . . !! .

عين الإسرائيلى

العين من أهم الأعضاء فى جسم الإسرائيلى . . فبها يرى، ويراقب، وفى التوراة ما يقرب من ٣٠ آية عن عين الإسرائيلى، سنحاول تقسيمها إلى ثلاث مجموعات . .

المجموعة الأولى : عن علاقة هذه العين بالرب .

والمجموعة الثانية : عن صفات هذه العين .

والمجموعة الثالثة : عن علاقة هذه العين بالكرة الأرضية، وتأثيرها على حركة حياة البشر.

العلاقة بين عين الإسرائيلى والرب

لبيت الرب فى التوراة أهمية قصوى

وليس أدل على ذلك من أن بيت الرب يعتبر فى شريعة التوراة مسكن الرب الذى يسكن فيه ربهم على زعمهم، ويجد من يقرأ التوراة آيات لا حصر لها تندد باليهود لأنهم لم يحترموا بيت الرب أو مسكن الرب.

فاحترام بيت الرب هو احترام الرب نفسه .

وتقديس بيت الرب هو تقديس الرب نفسه .

فهل احترم بنو إسرائيل بيت ربهم أو مسكن ربهم؟! .

« **أَمَا هو فى أعينكم كَلا شىء** » . [حج ٢ : ٣]

أى أن بيت الرب لا يساوى شيئاً فى عين الإسرائيلى .

أو بمعنى آخر فالرب فى أعينهم كلا شئ . . أى لا يساوى شيئاً، وليت الأمر كذلك فقط ، وإنما أصبح بيت ربهم :

«مغارة لصوص فى أعينكم» . [أر ٧ : ١١]

فقد أصبح بيت ربهم أشبه بمغارة لصوص فى عين الإسرائيلى، فمن خلال بيت الرب أخذ أحبار اليهود يمارسون التجارة والربا، وفرض الإتاوات على أتباعهم.

وأصبحوا لصوصاً يختبئون فى مغارة . . وما هذه المغارة إلا بيت ربهم أو مسكن ربهم . .

هذه بمنتهى البساطة تصرفات الصفوة فى مجتمع من يسمون أنفسهم بشعب الله المختار !! .

ونتيجة لهذا فقد انتقم ربهم من عيونهم فكان هذا مصيرها :

« وأغمض عيونكم» . [إش ٢٩ : ١٠]

فأصبحوا لا يرون إلا الباطل ،والشر ، وسفك الدماء، فهل تابوا إلى ربهم ؟! .

«تأكلون بالدم وترفعون أعينكم إلى أصنامكم وتسفكون الدم» حز٣٣:٢٥

لاحظ عبارة (تأكلون بالدم). . وكأن سفك الدم هو حرفتهم التى يجيدونها ويتعيشون منها . . والتى بها يعيشون ويأكلون، وبدلاً من أن يرفعوا عيونهم إلى ربهم طالبين التوبة، إذا بهم يرفعونها إلى أصنامهم ويسفكون دماء الأبرياء . كل ذلك :-

« لِتُظْلِمَ عيونهم عن البصر » . [مز ٦٩ : ٢٣]

فعيونهم لا ترى إلا الشر.

« غَلِّظ قلب هذا الشعب، وثَقِّل أذنيه ويده ، واطمس عينيه لئلا يبصر » . [إش ٦ : ١٠]

وهو دعاء عليهم من أحد أنبيائهم . . وهذا جزاء مثل هذه العين . جزاء عادل من رب عادل؛ بل وأكثر من ذلك فهم:

« لا يعرفون ولا يفهمون لأنه قد طمست عيونهم عن الإبصار وقلوبهم عن التعقل» . [إش ٤٤ : ١٨]

وعلى الرغم من ادعاء اليهود للذكاء والعبقرية إلا أنه ذكاء وعبقرية شريرة تتفنن فى سفك الدماء، والتسلط على البشرية. وهذا هو حال الشرير الذى هو الشيطان .

ولقد كان باب التوبة مفتوحاً أمامهم . . فهل تابوا وآمنوا بربهم ؟ .

« لم يقدروا أن يؤمنوا ؛ لأن الرب قد أعمى عيونهم وأغلظ قلوبهم لئلا يبصروا بعيونهم ويشعروا بقلوبهم» . [يو ١٢ : ٤٠]

وكيف يؤمنوا بالرب وهم يشعرون أنهم متفوقون على ربهم ؟ ذلك لأن ربهم يقول عن نفسه :-

«لا تشفق عينى ولا أعفو» . [حز ٨ : ١٨]

أما هم فهذا حالهم :-

«لا تشفق أعينكم ولا تعفوا .. الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك » .. [حز ٩ : ٥]

وهى آية خطيرة تدل على تفوقهم على ربهم . . وعلى منتهى حب سفك الدماء دون رحمة أو شفقة أو عفو . . ولا فرق لديهم بين شيخ مسن، أو طفل رضيع . . فالكل عندهم لا يستحق إلا الهلاك والقتل . .

ولقد دفع الملايين من بنى البشر ضريبة هذه الآية سواء فى الحرب العالمية

الأولى أو الثانية أو فى الحرب الأهلية الأمريكية التى أجج نيرانها اليهود أو مذابح دير ياسين - صابرا وشاتيلا - وما مذبحة قانا منا ببعيدة . .

صفات عين الإسرائيلى

الذى يملأ عين الإنسان العادى شبكة هائلة من الأعصاب، وشبكية، وعدسة وقزحية . . الخ توجد فى وسط من سائل شفاف، أما الذى يملأ عين الإسرائيلى فهو شىء يختلف عن ذلك . .

« **لهم عيون مملوءة فسقاً** » . [٢ بط ٢ : ١٤]

فعيونهم تمتلئ بالفسق والفجور والوقاحة والكبرياء . .

وهى عين نجسة بها رجس . . بل أرجاس

« **أرجاس عينيه** » . [حز ٢٠ : ٧ و ٨]

حيث وردت أرجاس عينيه الاثنين مرتين لزيادة التأكيد على الأرجاس جمع رجس التى توجد فى عينيه الاثنين.

وإذا كان الرب - بسبب أفعالهم - قد أعمى أبصارهم وبصيرتهم فلا يرون الحق والإيمان والعدل . . فما الذى يرونه قدامهم ؟ .

« **قدام أعيننا نقمة** » [مز ٧٩ : ١٠]

« **والشر قدام عينيك صنعت** » [مز ٥١ : ٤]

فهم لا يرون قدام أعينهم إلا النقمة والشر الذى يصنعونه فى جميع أنحاء العالم . . وإذا سنحت لهم الفرصة فليذهب الجميع من غير اليهود إلى الجحيم والهلاك والقتل . .

فعين مثل هذه . . هل يمكن أن تعرف الشفقة والعفو :-

لا تشفق أعينكم ولا تعفو .. الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك » . [حز ٩ : ٥]

فليذهب الجميع إلى القتل والهلاك والدمار .. المهم ألا يصاب أحد من اليهود، والأهم أن ينهبوا مقدرات البشرية، ويسيطروا على أموال وثروات العالم..

لهذا فقد أصابتهم التخمة .

«جحظت عيونهم من الشحم» . [مز ٧٣ : ٧]

كما أن الإسرائيلى :

« مستكبر العين ومنتفخ القلب» . [مز ١٠١ : ٥]

فالغرور والاستعلاء والتكبر على بنى البشر من الصفات اللازمة لأى إسرائيلى .

علاقة عين الإسرائيلى بالكرة الأرضية

الأصل الدينى للموساد الإسرائيلى

من أنجح أجهزة المخابرات فى العالم أجمع جهاز المخابرات الإسرائيلى (الموساد) .. حتى ليخيل للمرء أنه يعلم كل كبيرة وصغيرة تحدث فى أى مكان فى العالم.. وما كان لجهاز مثل هذا أن ينجح فى معرفة أدق التفاصيل إلا بمعاونة أجهزة المخابرات الأخرى فى جميع دول العالم .. فجهازى المخابرات الأمريكى والروسى تحت أمرهم .. وكذلك أجهزة المخابرات الأخرى؛ بل ويصل الأمر إلى حد التجسس على أجهزة المخابرات والدفاع الأمريكية بواسطة جاسوس إسرائيلى يُكتشف أمره .. ثم يطلق سراحه .. فكل شىء فى شريعة بنى إسرائيل مستباح ..

والسلاح معروف من خلال مثلث الفساد الإسرائيلى الذى هو المال والنساء والإرهاب.. وللإرهاب عند اليهود مثلث آخر يبدأ بالسيطرة على أجهزة الإعلام .. ثم بالتهديد، ثم بالتصفية الجسدية عن طريق الأصابع الخفية .. فانتبهوا أيها البشر إلى هذين المثلثين الشيطانيين.

المهم الآن أن للموساد الإسرائيلى أصلاً دينيًا .. فالتوراة توصيهم بذلك.. فأولى النصائح :-

«لا تعط عينيك نوماً ولا أجفانك نعاساً» . [أم ٦ : ٤]

وهو أول درس تتعلمه عين الإسرائيلى .. ألا يغفل، ولا ينام فلتنم عيون جميع البشر، وليعيشوا فى الجو الجنسى، وتحت وطأة المخدرات. أما هم.. فلا يعرفون للنوم سبيلاً .. فهم دائماً فى حالة تيقظ، وفى أقصى حالات الاستعداد والاستنفار . ومن الطبيعى أن تتعب أحياناً تلك العيون .

«كلت عيناى من النظر» . [مز ١١٩ : ٨٢]

«فقد كلت أعيننا من النظر» . [مر ٤ : ١٧]

ولكن لا تدع للتعب سبيلاً لعينيك أيها الإسرائيلى فلتكن :

«عيناك مفتوحتان على كل طرق بنى آدم» . [إر ٣٢ : ١٩]

لاحظ عبارة « على كل طرق بنى آدم» . .

ثم لاحظ « على كل طرق بنى آدم» وأرجوك أن تستمر فى الملاحظة لكى تفهم حقيقة الجذور الدينية لأفظع جهاز مخابرات فى العالم الذى عيناه مفتوحتان « على كل طرق بنى آدم » .

« وكل طرق » تشمل ضمن ما تشمل :- الطرق الدفاعية، والطرق الاقتصادية وطرق إشعال الفتن العرقية والطائفية، والطرق السياسية

والاجتماعية . . الخ . . كل الطرق بدون استثناء . ذلك لأن الإسرائيلى :

«عيناه كمصباحى نار» . [دا ١٠ : ٦]

قدام عينيه نقمة وشر . . وعيناه مملوءة فسقاً ورجساً، وهى كمصباحى نار . . فما الذى تنتظره البشرية من مثل هذه العيون الوقحة ؟

« نصبوا أعينهم لزلقونا » . [مز ١٧ : ١١]

تشبيه رائع فى محله . . فهذه العين الشريرة لا تنصب إلا للانزلاق من خلال إشعال الحروب، والفتن والمؤامرات، والوقيعة بين الشعوب بعضها البعض، بل وبين أفراد الشعب الواحد .

وقد يتم كل هذا دون أن تجد لليهودى أى أثر فهو يجلس فى مكمن الديار فى المختفيات يقتل البرىء وعيناه :-

« تراقبان المسكين » . [مز ١٠ : ٨]

وكيف تجد له أى أثر وهو جالس فى المكمن ؟. مختفى، ولكنه يقتل البرىء عن طريق العملاء والمرتزقة . . ذلك لأن عين الإسرائيلى تراقب المسكين . . فكم أنت مسكين أيها الإنسان غير اليهودى فى كل مكان فى العالم . . ؟!

«هذه عينهم فى كل الأرض» . [زك ٥ : ٦]

فعين الإسرائيلى ، أو موسادهم فى كل الأرض . . لماذا ؟

« عيناه تراقبان الأمم » [مز ٦٦ : ٧]

فعينه تراقب المسكين، وتراقب كل الأرض، وتراقب الأمم، وهذه العين إذا رأت ما يشتبه فى أنه تطور عسكرى فى أى دولة عربية أو إسلامية . . يصدر الأمر من مكمن الديار، من المختفيات إلى بلاد «الولد المطيع» . . فإذا

بالأخيرة تضرب ما تشتبه العين فيه، مثلما حدث عندما ضربت أمريكا ليبيا على زعم أن ليبيا بصدد إنشاء مصنع للحرب الكيميائية. . كل ذلك من أجل الحصول على رضا تلك العيون .

« لا تأتمنوا صاحبا ، لا تثقوا بصديق . احفظ أبواب فمك عن المضطجعة فى حضنك » . [مى : ٧ - ٥]

وهذه الآية بالذات تشعر بأن الشعب الإسرائيلى يتجسد فى جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) الذى يفقد الثقة فى كل من حوله ، فلا أمان لصاحب ، ولا ثقة فى صديق، حتى المرأة المضطجعة فى أحضانه سواء كانت زوجة أو امرأة داعرة ينبغى على الإسرائيلى ألا تفلت منه كلمة ، وإنما عليه أن يقيم كل هذه العلاقات ليحصل هو على المعلومات التى يستفيد منها جهاز المخابرات (الموساد) . أما أن يكون الإسرائيلى إنسانا له عواطفه ومشاعره وأحاسيسه كبشر ، فهذا لن يكون .

عيون الكآبة والدموع
وجذور سياسة لابتزاز الإسرائيلى

وتأسيساً على أنهم يختلفون عن بقية البشر . . فالدم الإسرائيلى فى عرفهم يختلف عن باقى الدماء . . فدماء جميع البشر مستباحة وقتل الأطفال والشيوخ والأرامل والشباب والنساء والعذارى مستياح .

أما إذا قتل يهودى واحد فنراهم يقيمون الدنيا . . ولا يقعدونها . . وما مؤتمر صناع السلام الذى عقد فى شرم الشيخ منا ببعيد فبسبب ٧٠ جنديا يهودياً بين قتيل وجريح قامت الدنيا عن بكرة أبيها، واجتمع زعماء الكرة الأرضية لترضية اليهود وتعويضهم . . ؛ أما الأبرياء المدنيون من أطفال وشيوخ، والذين بلغ عددهم أضعاف الجنود الإسرائيليين فى مذبحة قانا . . فلا يهم لأنهم فى عرف اليهود . . نفايات بشرية . .

بل وحتى مجرد إدانتهم فى الأمم المتحدة . . أمر غير مرغوب فيه بقيادة «الولد المطيع » الذى يقف بالمرصاد لأى قرار لإدانة إسرائيل .

أما السر فى كل ذلك . . فترجع جذوره إلى التوراة حيث تعلمهم آيات التوراة فن البكاء وفن الكآبة والعويل :

« ياليت رأسى ماء وعينى ينبوع دموع فأبكى نهارًا وليلاً قتلى بنت شعبى» . [إر ٩ : ١]

فحتى البكاء عندهم له فنون . . فهو يتمنى أن تكون رأسه بحيرة ماء وعينيه ينبوع دموع ؛ لكى يبكى ليلاً ونهاراً على دم القتيل الإسرائيلى . .

« عينى عينى تسكب مياهاً » . [مرا ١ : ١٦]

والعين ذكرت مرتين متتاليتين . . ونراها تسكب المياه، وكأن هذه العين سحاباً هائلاً يمطر مياه الدموع الفياضه . .

«كَلَّت من الدموع عيناى» . [مرا ٢ : ١١]

فعين هذا بكاؤها لابد أن تتعب . .

ولكن هل يبكى الإسرائيلى على قتلاه مجاناً ؟ .

فبعد أن سكبت المياه من ينبوع العين، وتعبت هذه العين. لابد وأن يحصل على الثمن والمقابل :

«فتجف عينه وييبس ينبوعه هى تنهب كنز كل متاع شهى» . [هو ١٣ : ٥]

وها هو المقابل . . وها هو الثمن . . فمتى قبض الثمن ستنتهى الدموع وتجف العين . .

أما الثمن فهو كنز كل متاع شهى . . المال، والذهب، وكل شىء شهى فى نظرهم . .

والمتابع لأخبارهم يعلم يقيناً أنهم ينفذون تعليمات التوراة بمنتهى الدقة . . حيث سربوا إشاعة قتل هتلر لبضعة آلاف من اليهود . . وهى إشاعة كاذبة بكل المقاييس- المهم أنهم حصلوا من ألمانيا الغربية - التى لديها أمتعة شهية كثيرة - على ١٥٠ مليار دولار حتى الآن . . فتخيل هذا النهب لكنز المتاع الألمانى الشهى . . ونقول : حتى الآن لأن ما خفى كان أعظم . .

كل هذا لأن بكاءهم ليس عشوائيًا أو وليد ساعة الحادثة، وإنما هو بكاء منظم مدروس، له هدف واضح وهو نهب الكنوز . . ثم تسخر جميع وسائل الإعلام لتجسيم وتضخيم أى حادثة تحدث لأى إسرائيلى . . ؟ .

الإسرائيلى .. وجريمة الزنا

الأديان السماوية بما فيها « التوراة » أو أسفار العهد القديم حرمت جميعها جريمة الزنا ، ونبهت على أنها جريمة فاحشة قبيحة ، وأن طريق الزنا ليس هناك أسوأ منها .. تلك طريق الزنى .. لما يجلبه على الشعوب والأفراد من إهدار لكرامة الإنسان ، وفقدان للعفة والطهارة والنقاء ، وما يجلبه أيضًا من بغضاء وشحناء وقتال وأمراض وعلل لا يعلم مداها إلا الله وحده ، سبحانه وتعالى، بالإضافة إلى اختلاط الأنساب وكثرة اللقطاء . والعقلاء هم الذين يلتزمون بهذه التعاليم الربانية ..

لكننا ندهش حينما نعلم أن أسفار العهد القديم تدمغ الشعب الإسرائيلى بأنهم جميعًا زناة ، فالآية تقول :

« يا ليت لى فى البرية مبيت مسافرين فأترك شعبى وأنطلق من عندهم لأنهم جميعًا زناة ، جماعة خائنين » . [إر ٩ : ٢]

وآية أخرى تقول :

« كيف صارت القرية الأمينة زانية » [إش ١ : ٢١]

وهو سؤال يبعث على التعجب : كيف صارت القرية الأمينة زانية ؟ ، ومعروف فى اللغة العربية أن المقصود هم أهل القرية وأصحابها وليس المقصود البنيان والأرض ، فكيف خان هذا الشعب - رجالاً ونساءً - رسالة السماء التى تدعوهم إلى الشرف والفضيلة والطهر والنقاء وإلى حفظ العرض، وتوفر لهم الأمن والطمأنينة ، فإذا بهم يتحولون جميعًا إلى زناه ، كل واحد يخون أخاه فى عرضه وشرفه ..!! .

إنه سؤال يحتاج إلى إجابة بعد دراسة متأنية .

وعلى حد تعبير أسفار العهد القديم يبدو أن بنات صهيون استمرأن جريمة الزنا وتفوقن فيها على الرجال ، فراحت الإسرائيلية تعرض نفسها وجسدها دون تحفظ أو أدنى حياء أو خجل على كل رجل . . أى رجل . . بغض النظر عمن يكون هذا الرجل لتنشر ذلك الشر المستطير فى سائر أنحاء العالم ما أمكنها ، والآيات تقول :

« وسكبت زناك على كل عابر » [حز ١٦ : ١٥]

« ونجَّسْتِ الأرض بزناكِ وبشرِّك » [إر ٣ : ٢]

« أما أنت فقد زنيت بأصحاب كثيرين » [إر ٣ : ١]

« وجبهة امرأة زانية كانت لك . أبيت أن تخجلى » [إر ٣ : ٣]

فجريمة الزنى قد تقع نتيجة حب أو عشق أو غرام آثم ، وبهذا يكون مجال هذه الجريمة مجالاً ضيقًا ومحدودًا ، لكن المرأة الإسرائيلية رأت أن تعمم هذه الفحشاء على مستوى العالمية ، فهى تزنى ليس حبًا ولا غرامًا ولا عشقًا ، وإنما هو البغاء ، الزنى بالأجر وبالمقابل ، تقول أسفار العهد القديم :

« هل رأيتَ ما فعلتِ العاصية إسرائيل ؟ انطلقتْ إلى كل جبل عال وإلى كل شجرة خضراء وزنت هناك . فقلت بعد ما فعلت كل هذه : ارجعى إلىَّ فلم ترجع . فرأت أختها الخائنة يهوذا . فرأيت أنه لأجل كل الأسباب إذ زنت العاصية إسرائيل فطلقتها وأعطيتها كتاب طلاقها لم تخف الخائنة يهوذا أختها ، بل مضت وزنت هى أيضًا . وكان من هوان زناها أنها نجست الأرض وزنت مع الحجر ومع الشجر » . [إر ٣ : ٦ - ٩]

« يا ابن آدم كان امرأتان ابنتا أم واحدة . وزنتا بمصر . فى صباهما زنتا هناك دغدغت ثديهما ، وهناك تزغزغت ترائب عذرتهما . واسمهما أهولة الكبيرة وأهوليبة أختها » . [حز ٢٣ : ٢ - ٤]

« فى رأس كل طريق بنيت مرتفعتك ورجست جمالك وفرجت رجليك لكل عابر وأكثرت زناك » [حز ١٦ : ٢٥]

المرأة الإسرائيلية ، أو على حد تعبير أسفار العهد القديم بنات صهيون لما استمرأن فاحشة الزنا وجعلنها بغاء أى مقابل الأجر والثمن أصبحن يعرضن بضاعتهن - الجنس - بكل أساليب الإغراء وفنون الإغواء ، تقول أسفار العهد القديم :

« وقال الرب : من أجل أن بنات صيهون يتشا مخن ويمشين ممدودات الأعناق وغامزات بعيونهن وخاطرات فى مشيهن ويخشخشن بأرجلهن » .

[إش : ٣ : ١٦]

« وكَشَفَتْ زناها وكَشَفَتْ عورتها » [حز ٢٣ : ١٨]

« وتُحْمَلُ بَنَاتُكَ على الأيدى » [إش ٦٠ :٤]

يبدو جليا وواضحًا لكل ذى عقل ولب من قراءة هذه الآيات وفهم محتواها وفحواها أن صناعة الجنس صناعة إسرائيلية الأصل ، فهاهن بنات صهيون يستسلمن دون ما حياء أو خجل ، لا يَرْدُدْن يد لامس حتى لو دغدغت هذه الأيدى العابثة ثديهن وزغرغت ترائب عذرتهن ، فالمهم هو المقابل والعائد . وطالما أن الجنس أصبح صناعة إسرائيلية فلابد لهذه البضاعة من رواج بأسلوب دعائى جيد فى أسواق الراغبين، ولكى تروج بنات صهيون بضاعة الجنس على المستوى العالمى ، فانهن ينهجن أساليب خسيسة وخبيثة، منها ما قررته الآيات السابقة ، حيث قالت : الآية الأولى : « يتشامخن ويمشين ممدودات الأعناق وغامزات بعيونهن وخاطرات فى مشيهن ويخشخشن بأرجلهن » وما قررته الآية إنما هو فعل المومسات ، فالمرأة المومس تفعل كل هذا لكى تلفت نظر الراغبين فى الجنس ، إذ هى تتصنع الشموخ

والتعالى، تمد عنقها فى كبرياء - وإن كانت فى نظر المجتمع الشريف العفيف النظيف امرأة ساقطة - ثم إنها تغمز بعينها تطلب عملاءها ، وتخطر فى مشيتها مختالة متبخترة فى تكسر واهتزاز ، وتضرب برجليها فى الأرض ليكون جسدها رجراجا وذلك امعان فى العرض وإسفاف .

الآية الثانية تقول : « وكشفت زناها ، وكشفت عورتها » فربما لا يكون كل ما سبق كافيًا فى أسلوب العرض المتدنى للبغاء ، فلتبحث الإسرائيلية عن أسلوب آخر تضيفه لسابقه ، فرأت أن تكشف جسدها وعورتها لتظهر مفاتن جسدها إمعانا فى الاغراء والاغواء لمن أراد اللحم الرخيص . ولذلك أنشئت المدارس المتخصصة فى فنون التكشف والتعرى تحت مسميات كثيرة ، منها «بيوت الأزياء » ، وعروض الأزياء وعروض اختيار ملكات الجمال ، والرقص بأشكاله وأنواعه ، وصدرت المؤلفات من كتب ومجلات تعرض الجنس بالكلمة المكشوفة والصورة العارية ، والأفلام العامة والخاصة تعرض فنون الجنس فى صراحة ووقاحة . . إلخ ما هو موجود على الساحة العالمية ، ولو أنك بحثت ودققت لعلمت أن الإسرائيليين هم الذين ابتدعوها واخترعوها ، ولا أحد غيرهم .

الرقبة الإسرائيلية

أمر الرب بنى إسرائيل بهذه النصيحة :

«لا تصلبوا رقابكم» . [تث ١٠:١٦/ ٢ أى ٣٠:٨]

وقد ورد هذا الأمر مرتين نظراً لأهميته . . .

فهل استجابوا لأمر ربهم ؟! .

«بل صلبوا رقابهم أساءوا» . [إر ٧ : ٢٦]

لم يمتثلوا لأمر ربهم؛ بل صلبوا الرقبة، ثم أساءوا . .

«وصلبوا رقابهم ولم يسمعوا » . [نح ٩ : ١٦]

«وصلبوا رقابهم فلم يسمعوا » . [إر ١٩ : ٢٥]

فلم ولن يسمعوا لأمر ربهم . . بل صلبوا رقبتهم فاستحقوا أن يطلق عليهم لقب :-

«شعب صلب الرقبة» . [خر ٣٢:٩/ ٣٣:٣، ٥/ ٣٤:٩/ تث ٩:٦]

وهو لقب أطلق عليهم خمس مرات للإمعان فى تأكيده . . . كان هذا فى التوراة . .

أما فى الإنجيل فقد أطلق عليهم بولس الرسول - وهو يهودى الأصل - لقب :

« يا قساة الرقاب » . [اع ٧ : ٥١]

أى : أن الرقبة الإسرائيلية قاسية صلبة . .

وهذا راجع إلى كبرهم واستعلائهم، ووقاحتهم . وهل تعلم على من صلبوا رقبتهم ؟ . على ربهم، ثم يصدقون أنفسهم عندما يقولون: إنهم شعب الله المختار . . ويصدق الغافلون هذه الأكذوبة . . ففى أى زمان نعيش فيه ؟! .

العنق الإسرائيلية

ولأن الرقبة الإسرائيلية لم تمتثل لأمر ربها . .

فلقد صدر هذا الأمر من الرب للعنق الإسرائيلية . . لعل وعسى :

« **لا تتكلموا بعنق متصلب** » . [مز ٧٥ : ٥]

فهل امتثل هذا العنق ؟ .

« **بل قسوا أعناقهم** » . [إر ١٧ : ٢٣]

«**وصلب عنقه وقوى قلبه**» . [٢ أى ٢٦ : ١٣]

بالطبع لم يمتثل العنق . . ذلك لأنه صلَّب وقسَّى عنقه، أى أن عنقه قاس وصلب . .

والعنق لدى الإنسان العادى يتكون من مجموعة من العضلات والعظام والأربطة والفقرات . . الخ . .

أما العنق الإسرائيلى فيختلف عن عنق باقى البشر لأنه :

«**وعنقك وجهتك نحاس** » . [إش ٤٨ : ٤]

فهو عنق يتكون من معدن النحاس.

أما عضلات هذا العنق فهى لا تتكون من ألياف عضلية؛ بل تتكون من حديد .

« **عضل من حديد عنقك**» . [إش ٤٨ : ٤]

ومن المعروف أن الحديد والنحاس معادن لا شعور ولا إحساس لها . .

كما أنه تشبيه يدل على الاستعلاء عن بقية البشر أصحاب الأعناق العادية الطبيعية . .

أما أعناق نسائهم فقد سبق الإشارة لها عند الحديث عن آية :

«وتمشين ممدودات الأعناق» . [إش ٣ : ١٦]

وكيف لا . وهى فوق القانون البشرى !! .

الجبهة الإسرائيلية

يبدو أن الرب لم يصدر أمراً للجبهة الإسرائيلية لأنه يعلم النتيجة مقدماً ذلك لأنهم :-

« **صلاب الجباه وقساة القلوب** » . [حز ٣ : ٧]

فأى إسرائيلى لابد وأن تكون جبهته صلبة.

«**وجبهتك صلبه**» . [حز ٣ : ٨]

وكما أن العنق الإسرائيليه تتكون من نحاس . . فكذلك الجبهة .

«**جبهتك نحاس**» . [إش ٤٨ : ٤]

وكما أن عضلات العنق تتكون من حديد . . فكذلك عضلات الجبهة.

«**عضل من حديد عنقك وجبهتك نحاس** » . [إش ٤٨ : ٤]

ويبدو أن صفوة المجتمع الإسرائيلى تختلف عن عموم الإسرائيليين . . فالصفوة هى التى تخطط وترسم. أما عموم اليهود فهم المنفذون؛ لذلك نجد أن لهذه الصفوة جبهة ذات طبيعة خاصة:-

«**قد جعلت جبهتك كالماس**» . [حز ٣ : ٩]

ومن المعروف أن الماس من الأحجار النفيسة جداً والشديدة الصلابة. .

فجبهة الصفوة نفيسة جداً وصلبة جداً. .

فهل يحتاج ذو عقل إلى دليل آخر على أنهم يختلفون عن باقى البشر ؟ .

وجه الإسرائيلى

ليس غريباً أن يكون وجه الإسرائيلى صلباً الأمر الذى عبرت عنه آيتان فى التوراه:

«جعلت وجهك صلباً » . [حز ٣ : ٨]

«صلبوا وجوههم » . [أر ٥ : ٣]

وبالإضافة إلى الصلابة، فإن وجه الإسرائيلى يمتاز بالجفاء. فهو وجه لا يعرف الليونة وإنما يعرف الجفوة:

«جافى الوجه وفاهم الحيل » . [دا ٨ : ٣]

والحيل جمع حيلة . . والإسرائيلى يفهم جيداً فنون الحيل التى يضل بها غير اليهود. من مؤامرات ، وغدر ، ومكر . . الخ.

لهذا فقد دعا عليهم نبى الله داود، الذى يتخذون مما يسمى بنجمة داود شعاراً لدولتهم . . دعا عليهم بخزى الوجوه :

«املأ وجوههم خزياً » . [مز ٨٣ : ١٦]

ولأنه نبى عظيم فقد استجاب الله لدعائه

« على جميع الوجوه خزى » . [حز ٧ : ١٨]

إذن فعلى وجه كل إسرائيلى أو قل جميع الوجوه الإسرائيلية خزى وعار وذل استجابة لدعوة نبى الله داود عليهم .

فهل خجلت الوجوه الإسرائيلية من نفسها ؟!

«ووجوههم لم تخجل » . [مز ٣٤ : ٥]

إنها وجوه لا تعرف الخجل . . وجوه وقحة ترتكب أفظع أنواع الفحشاء والمنكر والفساد، ولا تعرف ما هو الخجل . . وماذا ننتظر من وجوه لا تعرف ربها؟ .

هل تعرف مثل هذه الوجوه للخجل طريقاً ؟ ومن الواضح لمن يتابع أخبارهم أن شأنهم فى أى دولة يريدون السيطرة عليها أن يتقربوا إلى من بيده مقاليد السلطة حتى يسيطروا عليه تماماً . . وصناع القرار فى أى مجتمع يبدأ من أجهزه الإعلام وينتهى بأكبر المسئولين. . أى أن حرفتهم هى السيطرة على صفوة المجتمع فى أى دولة .

«يطلبون وجه المتسلط» . [أم ٢٩ : ٢٦]

وعلى هذا المتسلط فى أى موقع أو مكان أن ينفذ تعاليمهم وطلباتهم بكل الوسائل . . فهناك دائماً تجد فى جعبتهم: المال والنساء والرشوة والتهديد والابتزاز ثم التصفية الجسدية . والواضح أن أغلب المتسلطين على مقدرات وسياسات الكرة الأرضية اليوم فى قبضة بنى إسرائيل.

تأمل جنازة إسحق رابين، ومؤتمر شرم الشيخ لصناع السلام الذى هرع إليه صناع القرار فى الكرة الأرضية من أجل ٧٠ يهوديًا بين قتيل وجريح . . أما مثل هذا العدد مضروباً فى ألف، أو مائة ألف كما حدث فى البوسنة . . فلا مؤتمرات، ولا صناع سلام.

فالدم المسلم يجب إراقته؛ لأن المسلمين ليسوا إلا نفايات بشرية على حد تعبير بنى إسرائيل. المهم أن المتسلط الفكرى، أو السياسى، أو العسكرى إذا انصاع تماماً لتنفيذ مخططاتهم فإنهم :

«ترفعون وجوه الأشرار» . [مز ٨٢ : ٢]

لاحظ أن المتسلط الذى ينفذ طلباتهم إنما هو شرير . . والشرير يحب الشرير الذى هو مثله . . فنجدهم يرفعونهم إلى درجات عليا، ويمنحونهم جوائز عالمية مثل جائزة نوبل وأوسمة من الجامعات الكبرى، والنياشين والدكتوراه الفخرية إلى آخر تفانينهم وحيلهم . . ذلك لأنه فاهم الحيل، فهو يفهم جيداً ما هى نقاط ضعف أى إنسان . . المال، والجنس، والمنصب . . فنجدهم يغرقون صاحب هذا المنصب المتسلط الشرير بكافة طلباته . . ثم ينهالون عليه بالترقيات وأعلى الوظائف العالمية كمنصب أمين عام الأمم المتحدة مثلاً . . أما من يسب فى الأديان ويدعو إلى تدمير أخلاق البشر فلا مانع من منحه الجوائز ولا مانع من أن يقابله ويصافحه « الولد المطيع » مثلما حدث مع سلمان رشدى . . .

وهل يصدق أى عقل أن يمنح «بيجن» ذلك السفاح العريق فى الإجرام . . جائزة نوبل للسلام ؟ .

حواجب الإسرائيلى

« عينيه وحواجبه مرتفعة » . [ام ٣٠ : ١٣]

حواجب الإسرائيلى مرتفعة . . . وهى مرتفعة لأنه مغرور .

كما أنها مرتفعة لتتمكن العين من المراقبة الجيدة لشئون الأمم، والدول حتى يمكنه السيطرة عليها.

ذلك لأن عينيه أيضاً مرتفعة من النظر ومراقبة الأمم. حيث قد أخذ الإسرائيلى على نفسه عهداً ألا يعرف النوم لعينيه سبيلاً.

الجفن الإسرائيلى

« أجفانه تمتحن بنى آدم » . [مز ١١ : ٤]

وحتى لأجفان الإسرائيلى شأن كبير. فهى تؤدى دوراً فى التعرف على نوعية بنى آدم، وهل هو من النوع الذى يمكن السيطرة عليه بالمال، أم بالجنس، أم بالتهديد ، أم التصفية الجسدية ؟ .

فابن آدم دائماً وأبداً فى حالة امتحان مستمر من الإسرائيلى، حتى يمكنه فى النهاية السيطرة والتسلط عليه وهى مهمة الجفن.

كما أن للجفن وتسبيله شأن عند الإسرائيليات، فبواسطة حركات جفون الإسرائيلية يمكن لبنى آدم الوقوع فى شراكها .

دموع الإسرائيلى

«وسقيتهم الدموع بالكيل » . [مز ٨٠ : ٥]

إذا أصيب الإسرائيلى بأى مكروه فإنه يبكى ويذرف أنهاراً من الدموع . .

فهو يجسم أية مشكلة ، ويتباكى ويبكى ، ويملأ الدنيا صراخاً وعويلاً .

المهم أن له صوت مسموع، حيث يلهث العالم بأسره وراء إرضائه، وتجفيف دموعه . . لأن دموع الإسرائيلى على ما يبدو أغلى من الماس والذهب والفضة . . فهى ليست أى دموع . . إنها دموع إسرائيلية . . . وفن الدموع عند اليهود من الفنون التى يتدربون عليها منذ نعومة الأظافر . .

فهو دائم الشكوى ، دائم البكاء . . والغريب أن يصدق العالم أكاذيبهم .

خذ مثلاً حادثة الإفك التى ملأوا بسببها الدنيا صراخاً وهى حرق هتلر لبضع مئات من اليهود، والذين حولوا هذا العدد لبضع ملايين على طريقة تهويلهم المعروفة، وإذا حاول أحد المفكرين الفرنسيين أمثال جارودى لفت انتباه العالم إلى أكاذيبهم بطريقة مؤدبة وواقعية فإنه يقدم للمحاكمة بتهمة عداء السامية . .

وفى الحقيقة . . إن جارودى وأمثاله من المفكرين يجب أن يقدموا للمحاكمة بتهمة عداء الشيطانية أو عداء الإبليسية .

رأس الإسرائيلى مريض

رأس الإنسان . . أى إنسان . . وعاء لأدوات كثيرة . . لأداة السمع وأداة البصر ، وأداة الشم ، وهو أيضًا وعاء الفهم بما يحويه ، وفوق ذلك وقبله أنه وعاء العقل ومركز الفكر . . إلى غير ذلك مما يعيه رأس الإنسان ، ولايختلف اثنان على أن هذه الأدوات لا غنى للإنسان عنها أو بعضها . . فالسمع والبصر والعقل من أهم فوائدها تحصيل العلم والثقافة. وبها يستطيع أن يتحرك فى الحياة والأنف من أهم فوائده أن الإنسان يستطيع التنفس والتمييز بين الروائح الطيبة والخبيثة عن طريقه ، والفم بما يحويه من شفتين وأسنان وأضراس ولسان وغدد إلى آخر ما يحويه من أدوات يستطيع عن طريقها الإنسان أن يأكل ويشرب ، وأن يتكلم إلى غير ذلك من المنافع التى يستفيد منها الإنسان .

وكلما كان رأس الإنسان صحيحا سليمان من العلل ، ومعافا من الأمراض جاءت تصرفاته وسلوكياته وقراراته على قدر صحته وسلامته . والعكس بالعكس ، فلو أن بعض هذه الأدوات اعتراها السقم والمرض فالأمر الطبيعى والحتمى أن تأتى تصرفات ذلك الإنسان وسلوكياته وقراراته عليلة سقيمة .

فما البال وأسفار العهد القديم تقرر حقيقة هامة حيث تقول :

« **كل الرأس مريض** » . [إش ١ : ٥]

كل إناء ينضج بما فيه المثل العربى يقول يفضح بما فيه . . فإذا كان كل رأس الإسرائيلى مريض والكلية هنا تعنى شمول المرض لجميع الرأس بما وعاه من أدوات كما عرفت فماذا ننتظر من هذه الشخصية من أفكار وقرارات وسلوكيات . . ألخ ؟

إن الإنسان الإسرائيلى الذى مرض كل رأسه ، واعترى السقم كل ما وعاه أيضًا يضطرب عقله وفكره وتتعطل حواسه من سمع وبصر وشم ، وتذوق، بسبب كل هذا يفقد التمييز أو يكاد ، ويسىء استخدامه لهذه الحواس . فإذا استعمل عقله وفكره ففى التآمر والغش والمكر والخداع والحيلة والغيلة . فمن المسلم به أن المؤسسات اليهودية فى الولايات المتحدة الأمريكية والموساد الإسرائيلى تلعب دورا كبيرًا جدًا سواء على الجانب السرى أو العلنى فى اختيار الرجل الذى يتولى منصب الرئاسة الأمريكية شريطة أن يكون أكثر المرشحين ولاء ووعودًا لخدمة الولاية الأمريكية الحادية والخمسين ، أقصد إسرائيل فإذا ما أخل بوعد من وعوده أو تقاعس عن تقديم خدماته لإسرائيل فإنه يقابل بالتآمر والتدبير لتنحيته أو عدم فوزه بمدة أخرى للرئاسة، ولعل أصدق دليل على ذلك تآمرهم على الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسوف حين فضحوه على الملأ فيما يسمى بفضيحة « ووترجيت » التى لا يزال صداها يقرع أسماع العالم .

كذلك فإن سمعه وبصره وكل حواسه إنما تسخر لخدمة مؤامراته عن طريق التصنت والتلصص وسرقة المعلومات وتسقط زلات الشخصيات العامة .

أنف الإسرائيلى

« لها مناخر لاتشم » . [مز ١١٥ : ٦]

فكما أن عين الإسرائيلى لا ترى الحق أو الحقيقة.

وكما أن قلبه لا يلهج إلا بالاغتصاب، والقتل والتدمير.

وكما أن يده لا تعرف إلا الشر ، وكذلك يمينه .

وكما وكما . .

فلابد أن يكون الإسرائيلى أنجراً ، أى لديه أنف ولا يشم بها إلا العفن .

أما الروائح الزكية فلا تعرف لمناخر الإسرائيلى طريقاً. لأنه فاقد لحاسه الشم الطلبيعية .

أذن الإسرائيلى

« مثل الصل الأصم يسد أذنه » . [مز ٥٨ : ٤]

«وثقل أذنيه واطمس عينيه» . [إش ٦ : ١٠]

«تكلمت فلم يسمعوا » . [إش ٦٥ : ١٢]

«فلم يسمعوا » . [إر ١٩ : ٢٥]

«ولم يسمعوا » . [نح ٩ : ١٦]

وها هو الإسرائيلى يعطل أذنيه . . الرب يتكلم ، ويأمر، وهم لم يسمعوا، ولا يسمعون .

وهو لا يسمع، ولم يسمع؛ لأنه عطل أذنيه عن أداء مهمتها عمداً مع سبق الإصرار . ذلك لأنه يسد أذنيه بإرادته المتعمدة .

لذلك فقد دعا عليهم أحد أنبيائهم فقال «**وثقِّل أذنيه**» أى: واجعل أذنيه ثقيله لكى لا تسمع . . واطمس عينيه حتى لا ترى أنوار الحقيقة . .

ولقد استجاب الله لدعاء نبيهم .

أسنان الإسرائيلى

«وله أسنان من حديد » . [دا ٧ : ٧]

«جيل أسنانه سيوف وأضراسه سكاكين الأكل المساكين عن الأرض والفقراء من بين الناس» . [أم ٣٠ : ١٤]

« الذين ينهشون بأسنانهم وينادون : سلام» . [مى ٣ : ٥]

«ورجسه من بين أسنانه » . [زك ٩ : ٧]

« اللهم كسر أسنانهم » . [مز ٥٨ : ٦]

تتكون أسنان بنى آدم من أملاح الكالسيوم التى تعطيها صلابتها، أما أسنان الإسرائيلى فهى مختلفة عن أسنان بقية البشر . . فهى أسنان من حديد . . لماذا ؟ لأن أسنانه سيوف . . تخيل أسنانه سيوف ينهش بها نهشاً . . ويوجد بين هذه الأسنان الإسرائيلية الناهشة . . رجس « ورجسه من بين أسنانه» . .

لذلك فقد دعا عليهم نبى الله داود الذى يتخذون من نجمته شعاراً لدولتهم . . بتكسير أسنانهم فقال «اللهم كسِّر أسنانهم» .

ونحن بدورنا فى انتظار تحقيق هذه الدعوة عليهم، ذلك لأن أنبياء الله لاترد دعوتهم . ولا يرد دعاؤهم .

فك الإسرائيلى

«واصنع شكائم فى فكيك » . [حز ٣٨ : ٤]

ويوجد فى فك الإسرائيلى شكائم . . لزوم الحرب، والتدمير، والقتل، وسفك دماء الأبرياء . .

حتى الفك الإسرائيلى يختلف عن بقية فكوك بنى آدم؛ لأنه يضع دائماً شكائم فى فكيه تنفيذاً لهذه الآية حتى يكون دائماً وأبداً فى حالة استعداد واستنفار .

أما بقية بنى آدم فلهم النوم، والخمول، والكسل، والملذات الجنسية بدعوى الحرية وحقوق الإنسان وهذا هو شأن . . الإنسان الغافل عن حقيقة المرض الإسرائيلى .

لعاب الإسرائيلى

«يبصقون عليه » . [مر ١٤ : ٦٥ / ١٥ : ١٩]

«بصقوا عليه » . [مت ٢٧ : ٣٠]

«بصقوا فى وجهه ولكموه » . [مت ٢٦ : ٦٧]

لم تذكر لنا التوراة التركيب الكيميائى للعاب الإسرائيلى، أما إنجيلَىْ مرقس ومتى ، فقد ذكرا لنا أربعة آيات عن أشهر حادثة للعاب الإسرائيلى .

وهى تلك الحادثة التى يؤمن بها كل مسيحى على ظهر الأرض، وتتلخص هذه الحادثة فى أن اليهود بصقوا على وجه،وفى وجه المسيح عليه السلام،بل ولكموه . .

فما بال العالم المسيحى يلهث لإرضاء شهوات وطموحات بنى إسرائيل، رغم أنهم بصقوا فى وجه المسيح عليه السلام، بل ولكموه . .

وما بال هذا العالم المسيحى يضطهد دولاً كثيرة مثل السودان وإيران وليبيا وسوريا، رغم أن أحداً من السودانيين أو الإيرانيين أو الليبيين أو السوريين ، لم يبصق فى وجه المسيح عليه السلام ولم يلكمه ؟ . .

أهو الخوف من «سخط ألسنتهم »؟ . [هو ٧ : ٦]

لذلك «يسد ملوك أفواههم» . [إش ٥٢ : ١٥]

أم هى خيانة للسيد المسيح عليه السلام ؟

حلق الإسرائيلى

«حلقهم قبر مفتوح» . [مز ٥ : ٩ / إر ٥ : ١٦/ رو ٣ : ١٣]

ولك أن تتخيل بنفسك، مثل هذا الحلق الإسرائيلى الذى هو قبر مفتوح . حيث ذكر وصف الحلق الإسرائيلى ثلاث مرات ، لزيادة التأكيد . .

والحلق الإسرائيلى قبر مفتوح، وليس قبرًا مقفولاً . . فهو قبر مفتوح دائماً؛ لدفن الأبرياء . بعد سفك دمائهم . إنه قبر مفتوح، وغير قابل للغلق . . لا يشبع من سفك الدماء ولا يضيق بأعداد الموتى . .

القرن الإسرائيلى

«ونطحتم المريضة بقرونكم » . [حز ٣٤ : ٢١]

«ينطح الشعوب » . [تث ٣٣ : ١٧]

لم أكن أعلم أن لليهودى قرن، ولا عجب أن يكون للإسرائيلى قرن، فالشرير الذى هو الشيطان، الذى يسكن داخل قلب الإسرائيلى له قرن، فلابد أن يكون للإسرائيلى قرن أيضاً. ومن الطريف أن أغلب صور الشيطان التى يرسمها له الفنانون ، نراها وقد خرج من رأسه قرن . .

وهل للقرن فائدة عند الإسرائيلى؟ . . نعم وبالتأكيد، فبواسطة هذا القرن، فإن الإسرائيلى يستطيع أن ينطح :

- ❑ المريضه .
- ❑ الشعوب .

لاحظ مدى الارتباط بين المنطوح فى الآيتين، فالمنطوح :

فى الآية الأولى : المريضة .

وفى الآية الثانية : الشعوب .

أى أن فائدة القرن عند الإسرائيلى: أن ينطح الشعوب المريضة . .

أما سر مرض الشعوب، فهو التسلط الإسرائيلى على أخلاقها، من خلال نشر الرذيلة والمخدرات والجنس . .

وأى شعب يصاب بهذه الأوبئة لابد أن يكون مريضاً ، وهنا يمكن للإسرائيلى أن ينطح مثل هذا الشعب المريض بقرنه ، وبمنتهى السهولة .

القفا الإسرائيلى

«حولوا نحوى القفا » . [إر ٢ : ٢٧ / ٣٢ : ٣٣]

فتخيل معى: كيف يقبل الله على بنى إسرائيل بوجهه، وهم يحولون نحوه القفا ؟ . .

وتحويل القفا تعبير توراتى، معناه: منتهى الإعراض، أى أنهم يعرضون عن ربهم ، ويتكبرون عليه ، بمنتهى الغرور والصلف والعناد .

ويأتى كل هذا بإرادتهم ؛ لأنهم «حولوا» نحو ربهم قفاهم . وبئس القفا .

فهل يظن أى حاكم فى أى دولة .

وهل يعتقد أى شخص فى أى مكان فى العالم، أن أولئك الذين يحولون نحو ربهم قفاهم، يمكنهم أن يقبلوا بوجوههم عليه ، على الرغم من كآبة الوجوه ؟ . . شاهت وجوههم فاعلم أن الإسرائيلى إذا أقبل عليك بوجهه ، فإنما هو يفعل ذلك للسيطرة عليك ، ولكى يكسب من ورائك . وإلا فسيحولون نحوك القفا .

والسخيف جداً : أن يحولوا نحو ربهم القفا، ثم يقولون بمنتهى الوقاحة: أنهم شعب الله المختار .

والأسخف جداً : أن يصدق أباطيلهم الغفل من البشر .

الكتف الإسرائيلية

« وأعطوا كتفا معاندة » . [نح ٩ : ٢٩ / زك ٧ : ١١]

حتى الكتف، فإن لها عند الإسرائيلى حكاية، فهى ليست أى كتف، وإنما هى كتف معاندة . أما الذى تعانده هذه الكتف فهو الرب، حيث أعطوا لربهم كتفاً معاندة .

وهذا هو دائما وأبداً حال الكتف الإسرائيلية، كتف معاندة .

فأما لو أعطاك الإسرائيلى كتفاً غير معاندة، فإن ذلك لتحقيق مصلحة وفائدة، والا فنصيبك هو الكتف المعاندة .

الجناح الإسرائيلية

«كبير الجناحين واسع » . [حز ١٧ : ٧]

« أجنحتها متصلة الواحد بأخيه » . [حز ١ : ٩]

تشبه الآيتان بنى إسرائيل كأمة، بطائر كبير الجناحين، وتشبه أفراد هذه الأمة بطيور تتصل أجنحتها بعضها ببعض .

وبالفعل :هذا هو حال بنى إسرائيل الدولة ، وبنى إسرائيل الأفراد . .

فإذا أصيب أى فرد يهودى بمكروه، فإن الدنيا تنقلب رأساً على عقب، وتتبارى وسائل الإعلام فى وصف هذا المكروه وتجسيمه .

ويعلو الصراخ والنحيب على مكروه هذا اليهودى. أما مئات الألوف من شهداء حربى البوسنة والشيشان و . . الخ ، فلا يسمع عنهم أحد.

فلينتبه العالم أجمع إلى هذه السياسة الإعلامية للطيور اليهودية، التى تتصل بعضها ببعض؛ لكى تصل فى النهاية إلى الطائر اليهودى، الكبير الجناحين .

وتؤكد آخر الإحصائيات العالمية أن اليهود يتحكمون فى ٩٩٪ من المادة الإعلامية، التى تذاع فى العالم، وهى مقسمة لصحف ووكالات أنباء وإذاعات مسموعة ومرئية. فى المقابل لا تجد للمسلمين مَنْ يدافع عنهم !! .

صدر الإسرائيلى

«صدره وذرعاه من فضة » . [دا ٢ : ٣٢]

ليس للإسرائيلى صدر من لحم وعظام وأعصاب و . . الخ

مثل صدر أى إنسان آخر .

وإنما صدره يتكون من فضة، فهو صدر يختلف عن بقية صدور بنى آدم .

والفضه- شأن المعادن الأخرى- لا إحساس فيها فتأمل هذا الكم الكبير من عدم الإحساس عند الإسرائيلى والذى نراه فى جميع أعضاء جسمه . . إنه مرض إسرائيلى فرض . . مرض فقدان والشعور .

الثدى عند الإسرائيليات

« لا طمات على الثدى » . [إش ٣٢ : ١٢]

تجيد الإسرائيليات فن الرثاء والندب، واللطم على الخدود، والصراخ والنحيب. فهن أساتذة هذا الفن الكئيب . .

وتفعل الإسرائيلية ذلك؛ لاستجداء عطف بنى البشر ،والسيطرة على مشاعر بنى آدم .

فأى مكروه يصاب به يهودى، لابد من تجسيمه وتهويله، باللطم على الثدى واللطم على الخدود ، والبكاء والصراخ .

ونظراً لتطور وسائل الإعلام من صحافة إلى مجلات، وإذاعة وتليفزيون ومؤتمرات الخ، فإن لبنى إسرائيل السبق على مستوى العالم أجمع فى السيطرة على تلك الوسائل الإعلامية؛لبث سموم لطمهم على العالم أجمع .

تأمل: كيف لطموا على الثدى بمنتهى العنف ؟. . فأصبح بضع مئات من يهود ألمانيا - والذين يشاع أن هتلر قام بحرقهم - عبارة عن ستة ملايين. ويتم ابتزاز ألمانيا بواسطة اللطم على الثدى الإعلامى؛ فتدفع حتى الآن ١٥٠ مليار دولار كتعويض مبدئى والبقية تأتى .

«وترضعين لبن الأمم ، وترضعين ثدى ملوك، وتعرفين أنى أنا الرب مخلصك ووليك عزيز يعقوب» . [إش ٦٠ : ١٦]

«ويكون الملوك حاضنيك، وسيداتهم مرضعاتك، بالوجوه إلى الأرض يسجدون لك، ويلحسون غبار رجليك، فتعلمين أنى أنا الرب الذى لا يخزى منتظروه» . [إش ٤٩ : ٢٣]

وهما آيتان واضحتان جداً . . فالإسرائيلى يرضع من ثدى الملوك؛ بل إن

الملوك هم الحاضنين له ، وسيدات الملوك يُرضعون الإسرائيلى . .

فجميع ملوك الأرض عليهم أن يسجدوا للإسرائيلى ويلحسوا تراب رجليه.

فهل بعد هذا يمكن أن نجد ما يقال .

افهموا ذلك : يا ملوك ويا رؤساء العالم الإسلامى !! .

أما بالنسبة لألمانيا، وتجسيم وتهويل حرق هتلر لبضع عشرات من اليهود - إن كان ذلك قد حدث بالفعل - فها هو الثمن من خلال هذه الآية :

«لكى ترضعوا وتشبعوا من ثدى تعزياتها ، لكى تعصروا وتتلذذوا من درَّة مجدها» . [إش ٦٦ : ١١]

فبعد اللطم على الثدى، نجد ثدى التعزيات، وهاهى ألمانيا، تدفع ١٥٠ مليار دولارًا لليهود مقابل بضع عشرات من اليهود . . وفى الآيات معنى عميق جداً. . فالإسرائيلى عبارة عن طفل، لا عمل له إلا الرضاعة من ثروات الأمم . فلنفهم هذا جيداً . .

ظهر الإسرائيلى

«كالأرض ظهرك» . [إش ٥١ : ٢٣]

وهى آية خطيرة جداً . . يفهم منها بنو إسرائيل أنهم يحملون الأرض على ظهورهم . .

أى أن الأرض لا تساوى إلا جوال قمح، أو أردب شعير، يحملها الإسرائيلى على ظهره . .

حيث يمكنه أن يتاجر فيها ويكسب منها، وهذا هو حال بنى إسرائيل فى جميع أنحاء العالم. إن وجود بضع عشرات من اليهود فى أى دولة فى العالم كاف جداً للسيطرة على مقدرات هذه الدولة .

وهم يبدأون بالسيطرة على وسائل الإعلام، ثم سوق المال، ثم الحرف القذرة مثل: الدعارة والتجارة فى السلاح. وهكذا فإنهم يحكمون قبضتهم على هذه الدولة . .

فهذه الدولة أو تلك، أو حتى العالم كله أو الكرة الأرضية، لا تساوى عند بنى إسرائيل إلاجوال قمح أو شعير، يحمله على ظهره، وله كل الحق والحرية فى التصرف فى هذا الجوال ؛ لتحقيق ما يراه من مكاسب .

فأى أرض هذه التى ترتضى لنفسها، بأن تكون جوال قمح يحمله الإسرائيلى على ظهره ؟ . .

ذراع الإسرائيلى

«وذراعاه من فضة » . [دا ٢ : ٣٢]

«والسيف على ذراعه » . [زك ١١ : ١٧]

«وذراعاى يقضيان للشعوب» . [إش ٥١ : ٥]

ذراع الإسرائيلى كصدره مصنوع من فضة، وهو يختلف عن أى ذراع عادى، فهو من فضة، ذراع لا إحساس ولا شعور لديه .

وما الذى يحمله ذراع الإسرائيلى ؟ . هل يحمل هدايا للشعوب ؟ . . لا . ولكنه يحمل سيفاً عرمرماً مسلولاً ، وهذا هو حال بنى إسرائيل . دائماً تجدهم فى حالة استعداد قصوى ، فهم يمتلكون أحدث تكنولوچيا التسليح، ويتعهد (الولد المطيع) ومن على شاكلته أن يكون تسليح بنى إسرائيل هجوميًا، ومتفوقاً دائماً وأبداً على جميع الدول العربية والإسلامية .

والذى يغفل عنه (الولد المطيع) ومن على شاكلته أن بنى إسرائيل لايعادون العرب والمسلمين وحدهم، ولكنهم أعداء لجميع بنى آدم، بما فيهم (الولد المطيع) نفسه .

ذلك لأن ذراعى بنى إسرائيل يقضيان للشعوب، فهم الذين يرسمون سياسة العالم، وهم الذين يخططون فى جميع أنحاء الكرة الأرضية؛ لتحقيق حلمهم الأزلى فى السيطرة على جميع أنحاء العالم . وإلا فقل لى بالله عليك: ما علاقة إسرائيل بالحرب بين السلفادور والهندوراس ؟ . . تمد هذه بالسلاح وتساعدها ضد الأخرى ؟ وهل امتدت نظرية الأمن الإسرائيلى وتعدت حدود الجولان والدول العربية لتشمل المنطقة بين السلفارور والهندوراس أم . . . أنه العداء لجنس البشر فى أى مكان، فمتى نفهم ؟ .

الأحضان الإسرائيلية

«فى أحضانهم العار» . [مز ٧٩ : ١٢]

«ويكون الملوك حاضنيك» . [إش ٤٩ : ٣٣]

من المعروف أن الأحضان تدل على منتهى المحبة والشوق واللهفة، حيث يجد المتحاضنين فى أحضانهم الحب والدفء والحنان. هذا عند بنى آدم من غير اليهود .

أما أحضان بنى إسرائيل فهى أحضان مختلفة، فلن تجد فيها حبًا أو حناناً، ولكنك ستجد العار والخزى والخجل . .

وسيصاب الذى يحضن بنى إسرائيل ، بذلك الخزى والعار .

والمدهش أن حاضنى بنى إسرائيل، هم: الملوك والرؤساء والمتسلطين على مقدرات العالم، وصناع السياسة. وبينما أولئك يحضنون بنى إسرائيل، إذا بهم يحضنون الخزى والعار .

فهلا علمتم يا رؤساء الأمة الإسلامية ، ويا صناع السياسة ما الذى يوجد فى أحضان اليهود ؟! .

أظافر الإسرائيلى

«وأظفاره من نحاس » . [دا ٧ : ١٩]

حتى أظفار اليهود تختلف عن تلك الموجودة فى بنى آدم .

فأظفار بنى آدم العادية شىء وأظفار بنى إسرائيل شىء آخر مختلف . .

حيث تشير الآية إلى أن أظفارهم مصنوعة من نحاس، أى أن الذراع الذى هو من فضة لا إحساس له، من بدايته وحتى نهايته، حيث ستجد فى النهاية تلك الأظفار النحاسية حيث لا إحساس ولا شعور .

فأظافر الإسرائيلى حادة ومتوحشة ، لا للسلم؛ بل للحرب والخراب . فهى أظافر تزداد طولاً يوماً بعد يوم ، طالما أن الأمة؛ بل والعالم لا يستطيع تقليم هذه الأظافر التى زادت فى عنفها ونهشها . فهى تحاول بل وتجاهد من أجل نهش هيكل سليمان المزعوم. لتدمير المسجد الأقصى، فهل نحن حقًا فى حاجة إلى صلاح الدين لتقليم هذه الأظافر .

حقوا الإسرائيلى

«امتلأت حقواى وجعاً » . [إش ٢١ ت: ٣]

الإسرائيلى امتلأت حقواه بالأوجاع، ويلى هذه الأوجاع . . الصراخ والبكاء والعويل ، ثم الندب واللطم على الثدى .

ثم ثدى التعزيات، ثم على الملوك والرؤساء أن يدفعوا الثمن؛ لكى يرضع الإسرائيلى من لبن الملوك .

ولكن هل سأل أحد نفسه . . لماذا ندفع ضريبة وجع حقوى الإسرائيلى؟ .

فخد الإسرائيلى

«بطنه وفخذاه من نحاس» . [دا ٢ : ٣٩]

«كلهم قابضون سيوفاً ومتعلمون الحرب كل رجل سيفه على فخذه من هول الليل» . [نش ٣ : ٨]

«تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار » . [مز ٤٥ : ٣]

لا غرابة أن يكون بطن الإسرائيلى وفخذه من نحاس، مما يدل على عدم الإحساس واللاشعور .

أما النصيحة التوراتية لأى إسرائيلى فهى: أن يتقلد سيفه على فخذه، أى: يكون فى حالة استعداد دائم للحرب والقتال، بل إن الآية تعطيه صفة «أيها الجبار» . .

وبالفعل، لقد التزم الإسرائيلى بهذه النصيحة . . بل لقد التزم كل إسرائيلى بهذا النص المقدس :

«كلهم قابضون سيوفاً ومتعلمون الحرب» . [نش ٣ :٨]

فكل إسرائيلى قابض لسيفه، ومتعلم فنون الحرب والقتال، وهى حقيقة يؤكدها الواقع . فجيش ما يسمى: بالدفاع الإسرائيلى، هو الجيش الوحيد على ظهر الكرة الأرضية الذى يتم استدعاؤه للقتال فى أقل من ساعة، بكل احتياطيه الاستراتيجى، الذى يمثل ما لا يقل عن ٩٠٪ من بنى إسرائيل .

«كل رجل سيفه على فخذه» فى حالة استعداد دائم، لماذا ؟ . . «من هول الليل» فهو دائماً وأبداً يخاف من المجهول، ويتحسب أن يهيج عليه بنو آدم فى كل مكان فى هذا العالم .

عورة الإسرائيلى

غنى عن البيان أن الجنس والدعارة صناعة يهودية قديمة. فعن طريق النساء والجنس امتلك اليهود صناع السياسة فى العالم ، والكل يصبح معرضاً للابتزاز، وإلا فالفضائح فى انتظاره. ومن يقرأ التوراة يجد تلك الحرفة الجنسية لأبطال اليهود المفضلين .

راحاب مثلاً : امرأة زانية، ولكنها قدمت صنيعًا ومعروفاً لبنى إسرائيل .

ويفتاح الجلعادى :من أبطالهم المفضلين لم يكن إلا ابن امرأة زانية .

واستير، ويهوديت:وهما رمز النضال والكفاح، للمرأة الإسرائيلية وكانت لهما الكلمة العليا والسطوة على الرجال من خلال شغف أولئك الرجال بهما..

حتى نبى الله داود الذى يتخذون من نجمته شعاراً لدولتهم، ارتكب جريمة الزنا - فى زعمهم - مع امرأة، ثم عمد بمنتهى الإصرار إلى قتل زوجها لكى تخلو له المرأة . كما أن نبى الله لوط، ارتكب - فى زعمهم - جريمة الزنا مع ابنتيه وأنجب منهما نسلاً !!.

وهكذا جرائم متكررة للزنا، ونشر لهذه الفضائح حتى فى كتبهم المقدسة، فما بالك بوسائل الإعلام غير المقدسة، التى تنشر الآن ويوميًا، فضائح جنسية لخدمة مخططاتهم ،لتدمير أخلاق البشر .

«تنكشف عورتك» . [إش ٤٧ : ٣]

«فتنكشف عورة زناك» . [حز ٢٣ : ٢٩]

فها هى عورة الإسرائيلى تنكشف .. وما الأفلام الجنسية المنتشره فى

الغرب والشرق منا ببعيد ، وهى حرفة يهودية مربحة جداً ، فاليهودى يحب:

«**النظر إلى عوراتهم**» . [حب ٢ : ١٥]

وذلك من خلال مستعمرات العراة، والأفلام الجنسية، والمجلات الجنسية التى غزت كافة المجتمعات الإسلامية . أما النساء اليهوديات فعوراتهن مستباحة ينشرن من خلالها الأمراض الجنسية والأخلاقيه، ذلك لأن :

«**ويعرى الرب عورتهن**» . [إش ٣ : ١٧]

فهل يعرى الرب عورات نساء بنى إسرائيل ، والرب هو الذى ينهى عن ارتكاب الزنا ؟! .

أما الأمم والممالك، التى تجرى وراء مسلسل الفحشاء والزنا اليهودى، فسيكون جزاؤها :

«**الأمم عورتك والممالك خزيك**» . [نا ٣ : ٥]

فانتبه إلى نشر الرذيلة فى جميع أنحاء الأمم على أيدى بنى إسرائيل .

«**الأمم عورتك**» ،ومن قبل علمنا أنه «**تنكشف عورتك**» ،وهو وضع غريب حقًا: أن تصبح جميع أمم الأرض عورة للإسرائيلى . . بل وعورة مكشوفة له ، ينظر إليها ويتفنن فى إذلالها .

أما الممالك التى هى خزى بنى إسرائيل فهذا ليس بمهم فالإسرائيلى لايخجل؛ لأن لديه وجهاً لا يعرف الخجل .

بطن الإسرائيلى

«بطنه وفخذاه من نحاس» . [دا ٢ : ٣٢]

بطن الإسرائيلى مصنوع من نحاس ، فهو يختلف عن الإنسان العادى .

ولأن النحاس معدن لا إحساس له، فكذلك بطن الإسرائيلى التى تلتهم خيرات العالم أجمع دون أى رحمة أو إحساس فهى بطن لا تعرف الشبع.

جوف الإسرائيلى

«جوفهم هوة» . [مز ٥ : ٩]

«حمى قلبى فى جوفى عند لهجى اشتعلت النار. تكلمت بلسانى» .

[مز ٣٩ : ٣]

جوف الإسرائيلى هوة عميقة، لا يعلم أسرارها إلا الله ذلك لأن الإسرائيلى كتوم لا يذيع أسراره أبداً . ولكنه يتجسس دائمًا على أسرار الدول والشعوب والناس.

ويوجد داخل هذا الجوف الهوة . . قلب مشتعل بالنار، وهو من أمراض القلب عند الإسرائيلى، ذلك لأن هذا القلب عندما يلهج تشتعل النيران . . وكذلك عندما يتكلم لسان الإسرائيلى تتأجج نيران العداوة والبغضاء بين الناس وبين الشعوب وبين الدول.

ذلك لأن هذا القلب المشتعل الموجود داخل هذا الجوف الهوة يلهج دائماً بالاغتصاب والشرور . . إلخ .

أحشاء الإسرائيلى

«أحشائى غلت . ارتد قلبى» . [مرا ١ : ٢٠]

« غلت أحشائى » . [مرا ٢ : ١١]

كما يوجد داخل الجوف الإسرائيلى أحشاء تغلى بنيران الغل والحقد والشر «**غلت أحشائى**»، وعلى العالم أن يدفع ضريبة غليان أحشاء الإسرائيلى . ويبدو أن غليان الأحشاء أصاب القلب بالحمى.

«حـــمى قـلبى فى جوفى» [مز ٣٩ : ٣]

فارتد القلب وكفر بالله .

داخل الإسرائيلى

«يمخض قلبى فى داخلى» . [مز ٥٥ : ٤]

«قلبى مجروح فى داخلى» . [مز ١٠٩ : ٢٢]

كما يوجد مع هذه الأحشاء التى تغلى :

- ❑ قلب يغلى من الحمى .
- ❑ قلب ارتد وكفر بالله .
- ❑ قلب يمخض وكأنه مصاب بآلام الولادة .
- ❑ قلب مجروح .

ولكن ما هو ذنب بنى آدم فى هذه الأمراض التى أصابت جوف الإسرائيلى وأحشاءه وقلبه ؟ !! . .

وهى أمراض اكتسبها هو بنفسه، عندما ظن أنه من جنس مختلف عن بقية البشر . هو يعتقد أنه من نسل الآلهة ،بل إنه يظن:أنه يتفوق على الرب .

وأن كل البشر إنما هم نفايات بشرية، بما فيهم : «الولد المطيع».

كبد الإسرائيلى

«غلت أحشائى ،انسكبت على الأرض كبدى على سَحْقِ بنت شعبى» .

[مرا٢ : ١١]

حتى كبد الإسرائيلى . . فإن لها دور فى الابتزاز، فهى كبد منسكبة على الأرض .

يا حرام . . مساكين هم بنو إسرائيل .

لماذا تنسكبين على الأرض ، أيتها الكبد الإسرائيلية؟ **على سحق بنت شعبى..**

وهو نموذج توراتى مصغر لما حدث ويحدث من الأكاذيب التى تسمى باضطهاد اليهود «**سحق بنت شعبى**» .

- ❑ فتغلى الأحشاء .
- ❑ وتنسكب الكبد على الأرض، .

ثم نجد مسلسل اللطم والندب على الثدى ، ثم ثدى التعزيات.

ثم ليدفع العالم الضريبة .

١٥٠ مليار دولار دفعتها ألمانيا إرضاء لهذه الكبد المنسكبة، حتى تشترى سكوتها . . والبقية تأتى، ولا يزال العرض مستمرًا.

رجل الإسرائيلى

لليهودى رِجْل تختلف عن أرجل البشر .

«أرجلها تقدم رجل العجل» . [حز ١ : ٧]

والعجل: هو أول معبود لبنى إسرائيل ، حيث قد صنعوا عجلاً من ذهب بعد خروج بنى إسرائيل من مصر ، ثم عبدوه .

«أرجلكم على جبال العتمة» . [إر ١٣ : ١٦]

فهو يقف مرتفعاً متشامخاً وكأنه على الجبال. ولكنه يقف فى العتمة . . أى فى الظلام؛ حتى لا يراه أحد . ويخطط للاستيلاء والسيطرة والتسلط، على جميع أنحاء العالم .

«تشرب من كدر أرجلكم» . [حز ٣٤ : ١٩]

وهو أمر غريب حقًا ، فالناس قد تشرب من النهر أو البئر، أو من الصنبور أو زجاجة مياه، أما اليهودى فهو يشرب من كدر رجليه، وما الذى تكدره رجلاه ؟ .

«وكدرت الماء برجليك» . [حز ٢٢ : ٢]

فاليهودى دائماً وأبداً يكدر الماء ، والماء هو رمز للصفاء، فهو سائل صاف لا لون ولا رائحة له . أما اليهودى فهو سبب خدش الصفاء وتكديره . .

وكل ما سبق، يعتبر من الأعمال الخفيفة جداً لرِجْل اليهودى . . ذلك لأن رجله سريعة جداً . فاليهودى: هو بطل العدو السريع .

ولكن إلى أين تجرى أرجلهم بسرعة ؟ . . هل إلى نهاية حلبة السباق ؟ .

«أرجلهم سريعة إلى سفك الدماء» . [رو ٣ : ١٥]

أى أنهم : أبطال الجرى السريع لسفك دماء الأبرياء من بنى البشر .

ثم يقولون: إيران والسودان وسوريا وليبيا، هى دول الإرهاب . أما إسرائيل فهى دولة الحب والسلام . .« يا سلام» . . ألا متى تفيق البشرية من نومها الذى استغرق زمناً طويلاً ، وكأنه كابوس مرعب ؟ . .

ولماذا تجرى أرجلهم إلى سفك الدماء ؟ .

لأنهم يعلمون أنه :

«يلاقيه النصر عند رجليه» . [إش ٤١ : ٢]

لهذا فلا عجب: أن رجليه تسرع دائماً لسفك دماء الأبرياء، طالما أن النصر موجود دائماً عند رجليه !! .

ركبة لإسرائيلى

«قلب ذائب وارتخاء ركب» . [نا ٢ : ١٠]

«والركب المرتعشة ثبتوها» . [إش ٣٥ : ٣]

وعلى الرغم من ادعاء بنى إسرائيل بأنهم فوق البشر، وأنهم جبابرة، ذراع من حديد، وفخذ من نحاس، وبطن من نحاس، وجبهة من ماس. الخ أباطيلهم وأكاذيبهم .

إلا أنهم: غاية فى الخوف والجبن غير المحدود، فقلوبهم تذوب من الخوف من أى شىء، وها هى ركبهم تفضحهم فهى ركب مرتعشة .

لذلك فعليهم تثبيت هذه الركب التى ترتعش من الخوف.

إنها طبيعة بنى إسرائيل : الخوف الشديد من المجهول ، ومن أى شىء. .

إذا قيل: إن كوريا تصنع قنبلة ذرية، فإن إسرائيل تقيم الدنيا ولا تقعدها. وتخرج لنا سيناريو دوليًا ، يقوم ببطولته (الولد المطيع)- الذى يقود مسيرة السلام النووى العالمى لمنع كوريا من إنتاج قنبلة ذرية رغم أنه ليس بينها وبين إسرائيل أى عداء.

وهذا ما يحدث حاليًا مع إيران على زعم أنها فى سبيلها لإنتاج قنبلة ذرية ، ويناقش مؤتمر السلام النووى بقيادة (الولد المطيع) جميع المخططات والترتيبات والاتفاقيات النووية فى كل دول العالم ما عدا دولة إسرائيل !!!

ساق الإسرائيلى

«ساقاه من حديد» . [دا ٢ : ٣٣]

تأمل تلك الساق الإسرائيلية الحديدية ، والحديد معدن شديد البأس

معدن لا إحساس لديه، فلا أعصاب فيه، وهو حال الساق الإسرائيلية، أوكما يريدون أن يخبرونا. فافهموا ذلك أيها البشر النيام.

ليست ساقا الإسرائيلى فقط اللتان تحويان الشر والخراب ، بل كل أعضائه، وكل ما تحت يده من إمكانيات .

فالإسرائيلى لا أمن ولا أمان له ، ومَنْ يخالف هذه القاعدة فقد خرج عن السنن الكونية ، فمتى كان اليهود أهل خير؟؟ .

ومتى سارت وسعت أقدامهم إلى الخير ؟؟ أخبرونا إن كان لديكم خبرًا.

قدم الإسرائيلى

«**والأمم تحت أقدامنا**» . [مز ٤٧ : ٣]

«**رماداً تحت بطون أقدامكم**» . [مل ٤ : ٣]

وتنتهى الساق الحديدية بقدم، ما أخبرونا بأنها مصنوعة من حديد، أو نحاس أو فضة أو ماس .

ولكنهم يخبروننا بما هو أفظع وأفدح . . فليس المهم أن نتعرف على المادة التى تصنع منها قدم الإسرائيلى، ولكن الأهم أن نعلم هذه الحقيقة الكبرى !! .

«**الأمم تحت أقدامنا**» والأمم جمع أمة . . فالأمة الأمريكية، والأمة البريطانية والأمة الفرنسية ، والأمم الأوروبية و . . . إلخ .

كل هذه الأمم، التى تقود مسيرة الكرة الأرضية كلها تحت أقدام بنى إسرائيل. فمتى نفهم ؟ أمم قليلة هى التى لم توضع بعد تحت أقدامهم، مثل: إيران وسوريا والسودان وليبيا ولبنان . . الخ، لهذا فهى تقيم الدنيا ولا تقعدها لهدم هذه الأمم ، أو لوضعها تحت أقدامهم . .

ولأنهم متعجرفون متكبرون ، فقد شبهوا جميع الأمم الموضوعة تحت بطون أقدامهم بالرماد. أى والله بالرماد الذى لا قيمة له ولا وزن: «**رماداً تحت بطون أقدامكم**» فهل آن الأوان للبشرية أن تعلم: أن اليهود يتطلعون لأكبر ما تنادى به ؟. . . إنهم يتطلعون لوضع الكرة الأرضية بما فيها، و ما عليها . وبمن عليها ومن فيها تحت أقدامهم .

أظلاف الإسرائيلى

«وأظلافك أجعلها نحاساً» . [مى ٤ : ١٣]

وفى نهاية هذه القدم الإسرائيلية، التى توجد تحت بطونها الأمم الأمريكية والأوربية . . سنجد أظلافاً من نحاس، تنهش بها أى أمة لا ترضخ لمطالبها، وطموحاتها الشيطانية . . والأمثلة على ذلك كثيرة :

وإسرائيل الآن كما نعلم تشحذ أظلاف أقدامها؛ لنهش إيران وليبيا وسوريا والسودان ولبنان . .

وحتى كوريا وباكستان ؛ لأنهما متهمتان بتصنيع القنبلة الذرية . .

وإلا فقل لى: ما دخل إسرائيل فى الحرب بين السلفادور الهندوراس، التى أعملت فيها أظلاف أقدامها النحاسية ؟ .

عظام الإسرائيلى

حتى عظام اليهودى لها شأن مختلف ، فهو :

«عظامه أنابيب نحاس» . [دا ٤٠ : ١٨]

عظام صلبة قاسية يابسة . . .

لهذا فالرب يأمرهم بالانصياع لأوامره :

«أيتها العظام اليابسة اسمعى» . [حز ٣٧ : ٣]

ومن أين لهذه العظام أن تسمع لكلام ربها ؟ . . إنها عظام صلبة عنيدة .

«أرسل ناراً إلى عظامى» . [مرا ١ : ١٣]

نار مشتعلة محرقة ، وعلى العالم أن يدفع ضريبة هذه النار المستعرة .

إنها نار الغيرة والحقد والغل ، نار الشرير الذى يسكن داخل قلوبهم ، نار الخطيئة الكبرى .

«فتكون آثامهم على عظامهم» . [حز ٣٢ : ٢٧]

فعليهم أن يتحملوا وزر ذنوبهم، وذنوب جميع البشرالذين تورطوا فى تنفيذ مخططاتهم لتدمير أخلاق البشرية؛ حتى تسهل السيطرة عليها .

وفى هذه النقطة حققوا الكثير ، عن طريق العرى وبنات الإيدز. فالموساد تجند ثلثى أعضائها من النساء للجاسوسية ولتدمير أخلاق الشعوب الإسلامية ، وخاصة العربية . ولكن تحت مظلة السياحة ، والتطبيع . . . إلخ .

لحم الإسرائيلى

«الذين لحمهم كلحم الحمير» . [حز ٢٣ : ٢٠]

«وانزع قلب الحجر من لحمكم» . [حز ٣٦ : ٢٦]

وبعد البطن والفخذ النحاسى .

وبعد العضل الحديدى .

وبعد القدم التى تحتها جميع الأمم - الأمم التى هى مجرد رماد - .

نجد اللحم الإسرائيلى ،ونفاجأ بأنه لحم حمير، هكذا تقول التوراة عنهم .

ثم نجد فى هذا اللحم قلب حجر .

قلب متحجر متكبر،متغطرس متعجرف؛ لذلك فاللحم الإسرائيلى لحم نتن، له رائحة تزكم الأنوف .

دم الإسرائيلى

«ويكرم دمهم فى عينيه» . [مز ٧٢ : ١٤]

«دم السخط والغيرة» . [حز ٢٣ : ٢٥]

فصيلة دم الإسرائيلى ليست «أ» أو «ب» أو «أب» أو . . إلخ فصائل دم البشر . ولكنها فصيلة تتكون من السخط والغيرة، السخط على جميع البشر .

والغيرة والحقد الدفين من جميع البشر . .

أما أغلى دم على ظهر الكرة الأرضية، فهو دم الإسرائيلى . . «ويكرم دمهم فى عينيه» فهو دم كريم جداً وغالٍ جداً . .

ولقد اكتسب الدم الإسرائيلى هذه الكرامة، وهذه النفاسه بواسطة سياسة اللطم على الثدى، وتعزيات الثدى، بعد الصراخ والعويل والبكاء والنحيب، من خلال السيطرة على وسائل الإعلام، والملوك والمتسلطين، وصناع سياسة الكرة الأرضية .

وليس أدل على نفاسة الدم الإسرائيلى، وغلو سعره فى السوق البشرية، من ذلك المؤتمر الذى سمى بمؤتمر صناع السلام، والذى تم حشد (دال) جميع رؤساء العالم لحضوره، من أجل ٧٠ إسرائيلى بين قتيل وجريح .

وبعدها بساعات حدثت مذبحة قانا ، وقبلها بأيام يموت مئات الآلاف فى البوسنة ، والشيشان ، ولا مؤتمرات ، ولا سلام .

الشحنة الكهربائية داخل جسم الإسرائيلى

« ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون ، لأنكم تشبهون قبوراً مبيضة من خارج جميلة، وهى من داخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة. هكذا أنتم أيضاً من خارج ، تظهرون للناس أبراراً ولكنكم من داخل : مشحونين رياء وإثماً» . [مت ٢٣ : ٢٧ و٢٨]

«مشحونين حسداً وقتلاً» . [رو ١ : ٢٩]

تأمل هذا الوعيد بالويل الذى يهدد به المسيح عليه السلام صفوة مجتمع بنى إسرائيل، وهم الأحبار من الكهنة والفريسيون ، والذى يشبههم بما يلى :

١ - يشبهون القبور المملوءة من عظام الأموات .

٢ - يشبهون القبور المملوءة بكل النجاسة .

ولأن داخل كل إنسان شحنات كهربائية يتم من خلالها عدة تفاعلات كيميائية ، وهذه الشحنات يمكن قياسها عن طريق رسم القلب، ورسم المخ . . إلخ .

إلا أننا إذا قمنا بقياس هذه الشحنات داخل جسم الإسرائيلى فإننا لن نجد إلا :

١ - الرياء .

٢ - الإثم .

٣ - الحسد .

٤ - القتل .

أهم حقًا شعب الله المختار ؟ . .

أم شعب إبليس المختار ؟ .

الروح الإسرائيلية

يتكون الإنسان عادة من روح وجسد ، ولا يعلم ماهية الروح إلا خالقها، إلا أن الإسرائيلى يعيش بروحين : روح الحقيقة ،وروح الوهم.

فاليهودى يعلم أنه: كاذب غشاش، مخادع شرير، يريد هلاك جميع البشر . هذه هى الحقيقة التى يعلمها جيداً أى إسرائيلى .

أما الوهم الذى يعيش فيه بنو إسرائيل فهو: أنهم شعب الله المختار،وهذه بتلك . فالروح الحقيقية لبنى إسرائيل هى :

«قد جعل الرب روح كذب فى أفواه جميع أنبيائك» .

[امل ٢٢:٢٣ / ٢ أى ١٨ : ٢٢]

إذا فبنص التوراة ، فإن فى أفواه جميع أنبياء بنى إسرائيل روح كذب . .

«لأن روح الزنا قد أضلهم» . [هو ٤ : ١٢]

فبداخل بنى إسرائيل توجد روح زنا، وهذه الروح الموصوفة بالزنا، هى من أسباب ضلال بنى إسرائيل . .

ويستفاد من ذلك: أن جميع بنى إسرائيل فى أفواههم روح كذب، وبداخلهم روح زنا ، وأنهم قوم ضالون .

هذه هى الحقيقة التى يعلمها جميع بنى إسرائيل .

أما الوهم الذى يعيشون فيه فهو :

«لأن فيك روح الآلهة» . [دا ٤ : ١٨/ ٥ : ١١/ ١٤]

لهذا فلا غرابة أنهم بأباطيلهم يعتقدون أنهم شعب الله المختار . . .

ثلاث آيات، تصف روح الإسرائيلى بالكذب والزنى، وتصفهم بالضلال .

وثلاث آيات أخرى تخبرنا أن فيهم روح الآلهة . .

فهل روح آلهتهم تتصف بصفات روحهم ؟ .

نعم . إذا علمنا أن الشيطان هو ربهم ؛ بل وأبوهم هذا ما تقوله التوراة عنهم وعن وعن ربهم الذى هو الشيطان أو الشرير الذى يسكن داخل قلوبهم . .

أما عقيدة المسلمين فهى أن الأبذياء هم صفوة المجتمع البشرى وأنهم منزهون عن أى نقص أو عيب . . أما الرب سبحانه وتعالى فهو « **ليس كمثله شىء** » فى أسمائه وأخلاقه وصفاته . . .

ونحن وإن كنا قد نقلنا أقوالهم فعذرنا أن ناقل الكفر ليس بكافر .

النفس الإسرائيلية

النفس الإسرائيلية نفس مريضة بمرض عضال ، فهى :

«نفسى قد ارتاعت جدًا» . [نا ٦ : ٣]

إنها نفس تخاف من أى شىء ومن كل شىء . تخاف من جميع الناس فهل يمكن لهذه النفس أن تهنأ بحياتها ؟ . .

«ذابت أنفسهم بالشقاء» . [مز ١٠٧ : ٢٦]

فهى نفس تعيش فى مسلسل دائم من الشقاء لا ينتهى .

«كرهت أنفسهم كل طعام» . [مز ١٠٧ : ١٨]

وهى إشارة إلى أنهم يكرهون حياتهم، فلا يستمتعون بشراب أو بطعام . . فكل متعتهم هى: التسلط والسيطرة على البشر، وعلى الأموال، وعلى الذهب والفضة .

وهل يمكن لهذه النفس أن تحب شيئاً ؟ .

«ومقتوا أنفسهم لأجل الشرور» . [حز ٦ : ٩]

إنهم يكرهون أنفسهم ، وهل تعتقد أن من يكره نفسه يمكنه أن يحب غيره؟ .

وهل يمكن لهذه النفس أن تحب الله ، وتحب أحكام الله ، وتتبع تعاليمه؟ . .

«وكرهت أنفسكم أحكامى» . [لها ٢٦ : ١٥]

وماذا فعلوا بعد أن كرهوا أحكام الله وتعاليمه،وكرهوا وصايا الرب؟ . .

«جعلوا لأنفسهم سبلاً معوجة» . [إش ٥٩ : ٨]

فقد اخترعوا لأنفسهم ديناً ، وفرضوه على البشرية من خلال توراتهم . وهم ينفذون تعاليم دينهم الملئ بالسبل المعوجة؛ لتحطيم جميع الشعوب، والسيطرة على مقدراتها . وبعد ذلك يقولون : إنهم «شعب الله المختار»؟! وتجد من يصدقهم !! .

الجنين والطفل الإسرائيلى

يمر أى جنين أو طفل بعدة مراحل بيولوچية منذ لحظة تكوينه، أى لحظة التكوين والحمل، ثم فترة وجوده داخل الرحم، ثم يوم ولادته، ثم فترة رضاعته وطفولته .

وهى مراحل معروفة للجميع ، هذا طبعاً بالنسبة لأى جنين أو طفل عادى، أما فى حالة الإسرائيلى فالوضع يختلف كثيراً .

لحظة التكوين وبداية الحمل :

«هاأنذا بالإثم صُوِّرت بالخطية حبلت بى أمى» . [مز ٥١ : ٥]

«لأنهم أمهم قد زنت ، التى حبلت بهم صنعت خزياً» . [هو ٢ : ٥]

وبنو إسرائيل . . أبناء من هم ؟ . . ونسل من هم ؟ .

«أولاد المعصية نسل الكذب» . [إش ٥٧ : ٤]

وكلمة إسرائيل ماذا تعنى ؟ وماذا فعلت ؟ .

«زنت العاصية إسرائيل» . [إر ٣ : ٨]

إذاً فتعريف كلمة إسرائيل فى التوراة : العاصية ، وفعلها هو الزنى .

«وبالخطية حبلت بى أمى» . [مز ٥١ : ٥]

إذًا قد تم التكوين والحمل بالخطية وبالزنى، وقد تم تصوير هذا الكائن الذى سيولد بالإثم والظلم والخزى، حيث سيكون هذا الكائن خزياً ، ولن يكون طفلاً عاديًا .

ثم تتكاثر هذه الخلايا التى صورت بالإثم داخل رحم الأم الإسرائيلية.

مرحلة الجنين وهو ينمو داخل الرحم :

«زاغ الأشرار من الرحم ، ضلوا من البطن متكلمين كذباً» . [مز ٥٨ : ٣]

«ومن البطن سميت عاصياً» . [إش ٤٨ : ٨]

وهما آيتان فى غاية الخطورة والفظاعة، حيث تؤكدان بما لا يدع أى مجال للشك، أن الجنين الإسرائيلى لديه استعداد فطرى للشر والكذب والعصيان، وذلك حتى أثناء وجوده داخل رحم أمه ، إن للهندسة الوراثية شأن كبير فى اكتشاف الچينات الإسرائيلية العجيبة . فهى ليست كالچينات العادية لبنى آدم الطبيعيين، وإنما هى چينات مكتوب عليها چين الكذب - چين الشر - چين العصيان ، ويمكن اكتشاف هذه الچينات الوراثية عند أى جنين إسرائيلى . .

يوم ولادة الإسرائيلى

لا شك أن يوم الولادة يعتبر من الأيام السعيدة التى تمر بها أى أسرة. ويسمون عملية الولادة بالحادث السعيد، فالكل يكون سعيداً : الأب والأم والمولود الذى يبدأ فى التعود على حنان الأم، فى حالة الرضاعة الطبيعية .

أما الجنين الإسرائيلى فله يوم الولادة شأن مختلف :

«بكراهة نفسك يوم ولدت» . [حز ١٦ : ٥]

وهى البداية الحقيقية للكراهية التى تتأجج نيرانها داخل أى إسرائيلى؛ فهو لا يكره جميع الناس فقط، وإنما يكره نفسه، بل ويكرهها يوم ولادته. فهل رأيتم مثل هذا ؟.

الرضيع والطفل الإسرائيلى

يبدأ هذا المولود الكاره لنفسه يوم ولادته فى النمو. ولكن ما الذى ننتظره من مولود بدأ حبله والحمل به تلك البداية الفظيعة، حيث الإثم والزنى والخطية والخزى؟ . . ثم ولد وهو كاره لنفسه . فماذا ننتظر من مثل هذا المولود ؟ .

«هوذا يمخض بالإثم ، حمل تعباً وولد كذباً» . [مز ٧ : ١٤]

«حبلوا بتعب وولدوا إثماً» . [إش ٥٩ : ٤]

ولأن الجنين الإسرائيلى تم تصويره وهو فى مراحل حياته الأولى بالإثم، فها هوذا يمخض بالإثم .

لقد تم الحمل والحبل بالتعب، ولكن ما هى النتيجة ؟ . . أهو مولود عادى ؟ . . لا . . إنه عبارة عن كذب وإثم وظلم على هيئة طفل !! .

ولكن من هو المسئول عن ذلك ؟ . .

هل هم المسئولون عن كونهم هكذا ؟ . . بالطبع نعم، إلا أنهم من افترائهم الكاذب على ربهم يجعلون ربهم هو السبب فى ذلك ! .

«لأنك ولدتنى إنسان خصام ، وإنسان نزاع لكل الأرض» . [إر ١٥ : ١٠]

وقد يستغرب القارئ العادى : كيف يلدهم ربهم بعد ما قالوا : إن حملهم تم بالزنى والخطية ؟ . . أهو لغز . . ؟ لا؛ لأن ربهم الذى حبل بهم وولدهم؛ إنما هو الشيطان .

لاحظ أن المولود : إنسان خصام . . وكأنه قد فطر على الخصام واللَّدَدِ، وكأن الخصام وحب الخصام وحب إشعال الفتن والخصومات من الصفات الوراثية عند أى إسرائيلى .

ثم لاحظ أن المولود الإسرائيلى: إنسان نزاع لكل الأرض .

أى والله لكل الأرض . . فهذا هو هدف أى إسرائيلى، فى أى مكان فى العالم . أن يشعل نيران النزاع لكل سكان الأرض ، ولكل شعوب الأرض .

والذى أنا متأكد منه مئة بالمئة أن سبب جميع حروب الدنيا، كانت بسبب الأصابع الخفية لبنى إسرائيل :

كانت هذه هى المواصفات الاستراتيجية والعمومية، لأى إسرائيلى

«ولد ابنا معتنفًا سفاك دم ... ونجس امرأة قريبة . وظلم الفقير والمسكين واغتصب اغتصاباً ... وفعل الرجس. وأعطى بالربا» . [حز ١٨ : ١٠ - ١٣]

وهذه هى المواصفات التفصيلية والتكتيكية للإسرائيلى :

١ - معتنفاً : أى محبًا للعنف والإرهاب، وعلى البشرية أن تفهم أن الإرهاب: صناعة يهودية بأصابع خفية .

٢ - سفاك دم : وهى حرفتهم التى بها يعيشون .

٣ - ونجس امرأة قريبة: فهم ملوك الدعارة والزنى وأفلام ومجلات الجنس ونوادى العراة.

٤ - وظلم الفقير والمسكين: فحياتهم سلسلة من الظلم، للفقير والمسكين وهو :أىّ بشر غير يهودى.

٥ - واغتصب اغتصاباً : فالاغتصاب، أى اغتصاب: هو من صفات اليهودى، الذى يعيش ويربى ثرواته نتيجة لاغتصاب أموال الشعوب.

٦ - وفعل الرجس : ويدخل تحت كلمة الرجس، كل فنون الفسق والفجور والخلاعة ، من زنى إلى مخدرات إلى مؤامرات . . إلخ .

٧ - وأعطى بالربا : فإذا أعطاك الإسرائيلى جنيهاً فلابد أن يأخذ منك

مائة. فهو لا يعطى لوجه الله، أو للتصدق على الفقراء والمساكين، وإنما يعطى بيد ليأخذ بعشرات الأيادى .

هذه هى الصفات التفصيلية والتكتيكية، لأى مولود إسرائيلى، وكأنه يولد مكتسباً لهذه الأمراض الأخلاقية .

لهذا فلا عجب أن يلخص لنا أحد أنبيائهم ذلك المولود بكلمة غاية فى الخطورة.

«فقسوا بيض أفعى تخرج أفعى » . [إش ٥٩ : ٥]

وهنا نعود لربهم الذى حبل بهم، وولدهم للخصام وللنزاع فى كل الأرض. لقد قلنا : إنه الشيطان أى : أن ربهم هو الشيطان الملعون . .

وها هو وصف النبى أشعياء :

« فقسوا بيض أفعى » .

أى أن المولود الإسرائيلى يتم فقسه من بيض أفعى، والأفعى فى لغة التوراة تعنى الشيطان .

لهذا، فهذه البيضة الشيطانية التى هى بيضة أفعى لن تخرج لنا إلا أفعى ، وليس مولوداً عادياً . . ولا تلد الأفعى إلا أفعى

إذًا فالمولود الإسرائيلى شيطان .

وليس هذا من عندى ، فلقد كان المسيح يناديهم دائماً وأبداً بأنهم :

«أولاد الأفاعى» . [مت ٣ / ١٢ / ٢٣/ لو٣]

والحية لا تلد إلا حية ، وهى رمز فى التوراة للشيطان.

وطبعاً لن ننتظر من الشيطان أن يلد إلا شيطاناً مثله. لهذا فلا غرابة أن

يكتسب المولود الإسرائيلى تلك الصفات الأخلاقية المرضية الفظيعة والتى أشرنا إليها .

ولأن أكبر عدو للشيطان من بنى البشر هم الأنبياء، فماذا ننتظر من أبناء الشيطان أن يفعلوا بالأنبياء . .

- هل سيؤمنون بهم ؟ .

- هل سيصدقونهم ؟ .

- هل سيرحبون بهم ؟ .

لا ولكن . .

«إنكم أبناء قتلة الأنبياء» . [مت ٢٣ : ٣١]

ومسألة قتل الأنبياء تعتبر من مخازى بنى إسرائيل الأخلاقية، التى سجلها عليهم التاريخ .

فلم يقتل الأنبياء إيرانى أو سورى، أو ليبى أو سودانى، أو حتى كورى . . وإنما هم الذين قتلوا الأنبياء .

والمدهش: أنهم يفخرون بذلك.

والأدهش : أنهم يقولون : إنهم شعب الله المختار، والمفجع : أن العالم يصدقهم، ويلهث وراء تحقيق أطماعهم ، ويتصدر قائمة اللاهثين ذلك (الولد المطيع) .

مرض الإسرائيلى
سرطان خبيث لا شفاء منه

من الواضح: أن من يتأمل الصفة التشريحية لجسم الإسرائيلى .. من قلب أو لسان أو .. إلخ .

ومن يتأمل الصفة النفسية والروحانية لأى إسرائيلى...

بل مَنْ يتأمل صفات الإسرائيلى

يجد أمامه شخصية كئيبة مريضة غير سوية ..

فالإسرائيلى مصاب بعقدة مرضية داخل نفسه وروحه وقلبه ولسانه. سلسلة من الأمراض التى لا تنتهى ، ولا يمكن شفاؤها .

وكل مرض له علاج، إلا مرض الإسرائيلى. فبحسب نصوص التوراة الكثيرة.. لا يرجى لمرض الإسرائيلى أى شفاء .

«ليس جبر لانكسارك جرحك عديم الشفاء» . [نا ٣ : ١٩]

«جراحاتها عديمة الشفاء» . [مى ١ : ٩]

فالجرح الذى أصاب قلب ونفس وروح الإسرائيلى لا يرجى له أى شفاء. حيث تكررت عبارة عديمة الشفاء مرتين؛ لزيادة التأكيد. وإليك دليل ثالث .

«ويل لى من أجل سحقى ضربتى عديمة الشفاء» . [إر ١٠ : ١٩]

وإليك تأكيد رابع، مع إعطاء بعض الأسباب لعدم الشفاء .

«لأن أغنياءها ملآنون ظلماً وسكانها يتكلمون بالكذب ولسانهم فى فمهم غاش ، فأنا قد جعلت جروحك عديمه الشفاء » . [مى ٦ : ١٢ و ١٣]

ولأن الشفاء بيد الله . .

ولأن الله لا يأمر بالظلم أو بالكذب أو بالغش .

ولأن أغنياء بنى إسرائيل المسيطرون على فقراء اليهود، وعلى جميع أنحاء العالم ، يتصفون بالظلم. . .

ولأن الشعب لا يتكلم إلا بالكذب والغش ، والخداع .

ولأن اليهود لم يطلبوا من ربهم أن يشفيهم من الأمراض النفسية والمعنوية، التى تسيطر على أفكارهم ، مثل : الغش والكذب والظلم . .

لذلك، فقد جعل الله هذه الأمراض الخبيثة التى تحيط بهم أمراضًا سرطانية وبائية، غير قابلة للشفاء .

ويتحسر أرميا على شعبه ، حيث قد علم أنه لاشفاء لهم.

« هل رفضت يهوذا رفضاً أو كرهت نفسك صهيون لماذا ضربتنا ولا شفاء لنا» . [إر ١٤ : ١٩]

وطبعاً فإرميا يعلم الإجابة جيداً .

فالله يرفضهم ويخاصمهم، وسيعذبهم عذاباً شديداً فى الدنيا والآخرة . ولأنهم لا يغيرون ما بأنفسهم، وهم دائماً وأبداً مفسدون فى الأرض، لايعملون إلا فى سفك الدماء والغش والكذب؛ للسيطرة على جميع شعوب العالم لهذا فلا شفاء لهم .

«ولكنه لا يستطيع أن يشفيكم ولا أن يزيل منكم الجرح» . [هو ٥ : ١٣]

فمرض الإسرائيلى ليس إلا سرطاناً نفسيًا خبيثاً ، أصاب القلب واليد واللسان ، بجرح عضال لا شفاء له .

«لأنه هكذا قال الرب كسرك عديم الجبر وجرحك عضال ». [إر ٣٠ : ١٢]

فالنفس قد كسرت وجرحت بكسر عديم الجبر، وجرح عضال لن يبرأ، فلا شفاء لهم .

ولكى ننهى هذه المسألة من التوراة . .

فالإسرائيلى مصاب بأمراض فى صفاته التشريحية، فى القلب واللسان واليد والذراع والرجل و . . . إلخ .

والإسرائيلى مصاب بمرض نفسى عضال .

والإسرائيلى مصاب بمرض فى روحه .

والإسرائيلى مصاب بأمراض متعددة فى أخلاقه وتصرفاته .

وإذا عرضنا هذه الأمراض على أكبر كونسلتو طبى، على ظهر الكرة الأرضية ، فلن يقول لنا إلا ما قالته التوراة .

«ليس لك عقاقير» . [إر ٣٠ : ١٣]

- فلا دواء . .

- ولا عقاقير . .

- ولا شفاء . .

والمشكلة الآن: أن الإسرائيلى مصاب بمرض لا شفاء له ، وهذه هى مشكلة الإسرائيلى .

ولكن ما ذنب العالم أجمع ، أن يدفع فاتورة العلاج، بينما المرض الإسرائيلى لا علاج له .

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
كلمة الناشر	٣
المقدمة	٥
قلب الإسرائيلى سقيم	٧
القلب الإسرائيلى	٨
قلب الإسرائيلى مريض	٩
وما هو مرض القلب عند الإسرائيلى ؟	١٠
أسباب مرض القلب عند الإسرائيلى	١٤
شكل قلب الإسرائيلى	١٦
ماذا يوجد داخل قلب الإسرائيلى؟	١٧
علاقة قلب الإسرائيلى بالرب ؟	١٩
قلب الإسرائيلى . . قلب متميز	٢١
إسرائيل . . قلب واحد وهدف واحد	٢٣
قلب الإسرائيلى مادى	٢٥
استراتيجية عمل قلب الإسرائيلى	٢٧
يد الإسرائيلى	٢٩
صفات يد الإسرائيلى	٣٠
وهل يمكن أن تسترخى أيديهم ؟!	٣٢

الموضـــــوع	الصفحة

وماذا يوجد فى أيديهم ؟ ——— ٣٤

الكرة الأرضية ويد الإسرائيلى ——— ٣٦

طريقة عمل أيديهم ——— ٤٠

أشهر حادثة تاريخية لأيديهم ——— ٤٢

الرب ويد الإسرائيلى ——— ٤٣

يمين الإسرائيلى . . ما الذى يوجد عن يمين الإسرائيلى ؟ ——— ٤٥

صفات يمين الإسرائيلى ——— ٤٧

صفات الفم الإسرائيلى ——— ٤٩

اللسان الإسرائيلى . . بعد الفم ——— ٥٣

شفاه الإسرائيلى ——— ٥٩

عين الإسرائيلى ——— ٦١

صفات عين الإسرائيلى ——— ٦٤

علاقة عين الإسرائيلى بالكرة الأرضية ——— ٦٥

الأصل الدينى للموساد الإسرائيلى

عيون الكآبة والدموع وجذور رسياسية لابتزاز الإسرائيلى ——— ٦٩

الإسرائيلى . . وجريمة الزنا ——— ٧١

الرقبة الإسرائيلية ——— ٧٥

العنق الإسرائيلية ——— ٧٦

الجبهة الإسرائيلية ——— ٧٨

الموضـــــوع	الصفحة
وجه الإسرائيلى	٧٩
حواجب الإسرائيلى	٨٢
الجفن الإسرائيلى	٨٣
دموع الإسرائيلى	٨٤
رأس الإسرائيلى مريض	٨٥
أنف الإسرائيلى	٨٧
أذن الإسرائيلى	٨٨
أسنان الإسرائيلى	٨٩
فك الإسرائيلى	٩٠
لعاب الإسرائيلى	٩١
حلق الإسرائيلى	٩٢
القرن الإسرائيلى	٩٣
القفا الإسرائيلى	٩٤
الكتف الإسرائيلية	٩٥
الجناح الإسرائيلية	٩٦
صدر الإسرائيلى	٩٧
الثدى عند الإسرائيليات	٩٨
ظهر الإسرائيلى	١٠٠
ذراع الإسرائيلى	١٠١

الموضـــــوع	الصفحة
الأحضان الإسرائيلية	١٠٢
أظافر الإسرائيلى	١٠٣
حقوا الإسرائيلى	١٠٤
فخد الإسرائيلى	١٠٥
عورة الإسرائيلى	١٠٦
بطن الإسرائيلى	١٠٨
جوف الإسرائيلى	١٠٩
أحشاء الإسرائيلى	١١٠
قدم الإسرائيلى	١١٧
أظلاف الإسرائيلى	١١٨
عظام الإسرائيلى	١١٩
لحم الإسرائيلى	١٢٠
دم الإسرائيلى	١٢١
الشحنة الكهربائية داخل جسم الإسرائيلى	١٢٢
الروح الإسرائيلية	١٢٣
النفس الإسرائيلية	١٢٥
الجنين والطفل الإسرائيلى	١٢٧
الرضيع والطفل الإسرائيلى	١٢٩
مرض الإسرائيلى سرطان خبيث لا شفاء منه	١٣٣

الفقير إلى عفو ربه
أحمد أبو فرحات

رقم الايداع ١٩٩٧/٣٠٠١

الترقيم الدولى ٣ ـ ٢٢٥ ـ ٢٦٠ ـ ٩٧٧ I.S.B.N